

لقد انذرتك ! ...

للرسام العالمى دافيد رايت

الرسالة القاتلة !



ان قصتها هى احدى فواجع الحياة .. هى قصة تبدأ وتنتهى فى ساعة واحدة ..

كانت ، قبل ساعة واحدة ، من أسعد النساء ..

كانت تحب زوجها ، وكانت تعتقد أنه يحبها ، ويخلص لها ، وأن قلبه لها وحدها دون كل النساء ...

وعندما كان يقول لها انه سيتأخر فى الخارج لعمل هام .. كانت تصدقه ، وتباركه !

لم تكن تعرف فى الحب غير الثقة ... كانت ثقتها بزوجها هى الاساس الذى تقوم عليه حياتها ..

ثم أقبلت الساعة الرهيبة ..

الساعة التى جعلت من قصتها احدى فواجع الحياة ..

تلقت رسالة من احدى صديقاتها تحتوى على الدليل القاطع على خيانة زوجها لها ، فغلى دمها فى عروقها وهى تطالع وثيقة الخيانة الدامغة ، وخيل اليها أن حياتها تنهار بين يديها وتتحطم واستبد بها الغضب والحقد ، ووقفت تنتظر عودة الزوج الخائن ، وفى قلبها صراع عنيف بين الكبرياء الجريحة التى تدفعها الى الانتقام ، والحب القديم الذى يغريها بالصفح والصبر والسعى الى استرداد زوجها من المرأة الأخرى ..

وفتح الباب ، ودخل الزوج ، فوجدت نفسها تشهر مسدسها ، وتفرغ طلقاته القاتلة فى القلب الذى خان عهدها ..

قصة قصيرة ، بدأت وانتهت فى ساعة واحدة ..



تلقت بعض المصادر الدبلوماسية من باريس ان مستر بيفن طلب من حكومة فرنسا – لمناسبة ابرام المحالفة الانجليزية الفرنسية – أن يكون مندوبها فى مجلس الأمن مستعدا لاستعمال « حق الفيتو » اذا ما جاء قرار المجلس مخالفا مخالفة صارخة للمصالح البريطانية فى الشرق الاوسط ، لأن مثل هذا القرار سيؤدى الى ضعف الجبهة الديمقراطية التى يحميها الحلف الفرنسى البريطانى ...

* * *

أصيب رفعة النحاس باشا بجلطة فى وريد الفخذ وقدحاول الاطباء علاجه بالاشعة الكهربائية فلم ينجح العلاج وهم الآن يعالجونه بالبنسلين .

ويستدعى العلاج راحة تامة فى الفراش تستغرق حوالى الشهرين ونحن نرجو لرفعته عاجل الشفاء .

وقد طلبنا الى أحد أساتذةكلية الطب ان يشرح للقراء مرض « الجلطة » فقال :

ان مثل هذه الجلطة تشبه الى حد ما فى نظر الشخص العادى الجلطة الدموية التى تتكون فى قليل من الدم سال على الارض او وضع فى انبوبة الاختبار ، فتجمد فى لحظات أو دقائق . ولكن الجلطة الحية التى تحدث فى الوريد أثناء الحياة تخالف فى الواقع هذه الجلطة الميتة من عدة وجوه ، فهى أقل منها مرونة ، وأكثر هشاشة واشد قابلية للانفراط ، وأكثر التصاقا ببطانة الوريد ، وهى تسد الوريد سدا كاملا على الأغلب وتمنع مرور الدم فيه ، فيتورم الجزء الذى تحتها من الفخذ لاحتقانه بالدم .

وبعد أن تتكون الجلطة فى الوريد فمن اليسير ان يتكهن المرء بمصايرها المستقبلة .

فهى ان كانت الراحة مستتبة للمريض ، لا تلبث ان تتليف فى بضعة أسابيع ، وتتكون فى داخلها مسارب جديدة للدم ، ويعود كل شىء الى اصله دون أن تثير الجلطة غير آلام موضعية للمريض .

ولكن هذه الجلطة من الناحية الاخرى قد تكون جلطة شريرة ، فسرعان ما تنكمش ، وتنفصل من بطانة الوريد – كلها أو بعضها – تحت تأثير الحركة ، أو الفحص المتواتر العنيف للمريض ، وفى هذه الحالة وبينما يكون كل شىء عاديا تندفع هذه الجلطة المنفصلة مع تيار الدم ، وتسرى بسرعة الدم نفسه نحو القلب ولا تجد عقبة فى سبيلها لأنها كلما اتجهت نحو القلب اتسع قطر الوريد الذى تسرى فيه .

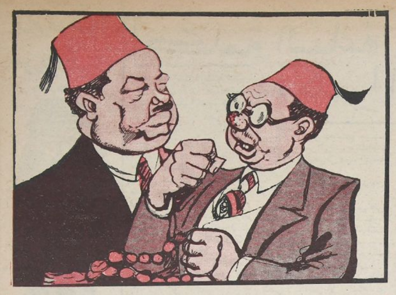
واذا وصلت الى القلب فسرعان ما تندفع اندفاع الرصاصة الى الشريان الرئوى الذى يحمل الدم الفاسد الى القلب للتنقية ، وتنحشر فى اصله او فى بعض فروعه الكبرى انحشار « الفلة » فى عنق الزجاجة ، وهنا تكون الطامة ، فيحس المريض فى جنبه بألم مفاجىء عنيف ، وينفث من صدره دما .

وقد تكون الجلطة المنفصلة أصغر من أن تسد أصل الشريان أو فروعه الكبرى ، فتسد فرعا وسطا ، أو تنسد عدة فروع صغيرة تنحشر فيها جلطات صغيرة متعددة ، وهنا قد لايودى الانسداد بالحياة ، ولكنه يقتل الأجزاء التى حرمت من غذائها الدموى ، أو يضعفها ضعفا شديدا يجعلها سهلة المنال على عدوى الالتهاب الرئوى .

على أن الجلطات المنفصلة قد تكون دقيقة جدا بحيث تمر من الشرايين الرئوية دون ان تحدث ضررا وتعود الى القلب ، وتختفى من الدورة الدموية تماما ، أو تندفع فى الشرايين الكبرى فى الجسم ، ومنها الى الشرايين الدقيقة فى الاحشاء الهامة كالمخ مثلا – وهذا نادر فى حالة تخثر الدم فى الأوردة – فتحدث كثيرا من الأذى فى هذه الاحشاء .

واذا حدث التخثر فى وريد فلا علاج له – فيما عدا الجراحة – وانما يجتهد الطبيب ان يحول بين الجلطة وبين الانفصال بفرض الراحة التامة على المريض ، كما يحاول كذلك ان يحول دون وصول اى عدوى ميكروبية الى هذه الجلطة ، لأن مثل هذه العدوى فوق انها تفتت الجلطة بسرعة فانها تضيف الى خطر الجلطات المنفصلة خطر انتقال العدوى معها الى كل مكان فى الجسم .

ولا فائدة للبنسلين او سواه من الأدوية القاتلة للميكروبات فى هذه الحالة الا الوقاية من مثل هذه الاحداث النادرة ، ولا أثر له فى مصير التخثر او أمده او مداه .



المصرى افندى

وحقّ صَمتكْ زمانْ ... صَمتِ الجبلْ لِرائيهْ
وزئيرَكْ اليومْ ... زئيرْ السبعْ فى واديهْ
وبَيانَكِ اللى مسحْ كادوجانْ وكلْ أفاعيه
الغار قليّلْ – على جْهادكْ – وإكليله
والصخر لو أنحته تمثالْ ، مُحالْ أجازيه !

كام قبل منّكْ وزيرْ واطى الهِمَمْ كدّابْ
فى الحُكْمْ قطّه ، وبَرّه سبعْ لهُ أنيابْ
والحكم ياما طوَى ... ياما أذلّ رقابْ
حتى رأيتَكْ فى كرسى الحكم أو برَّه
يازينْ ما شفتِ الأسدْ حامى العرينْ والغابْ !

تنجحْ ما تنجحْ ... تعالَى للجهادْ وواليهْ
تعالَ خوضْ بى السُحُبْ ... أعلو السحابْ واطويه
تعالَ خوضْ بى اللهبْ ... أمْشِى على شواشيه
ون عزّ أخد الحقوق م القاضى ... بإِدَيّه
آخُدْها من ظالمى – أيًا كانْ – ومن قاضيه !!

خطابٌ مفتوح

عزيزاتى الامم الصغيرة

لم يعد خافيا عليكن – على ما أظن – أمر مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، ولم تعد تنقصكن العظات والأمثلة على الاساليب التى تطبق بها قوانين العدالة والحرية والامن فى هذه الهيئات ، والمحاكم التى تقام هناك فتكون أشبه ماتكون « بالسلخانات » .. الحكم فيها للجزار ، والشريعة فيها شريعة السكين !

لقد لدغتن فى الحربين الماضيتين من رسل العدل والسلام والحرية فلا تلدغن فى الثالثة ... ان الحرب القادمة آتية لاريب فيها ان لم يكن بعد عام ، فبعد عشرة أعوام أو عشرين ، وعليكن منذ اليوم أن تقررن مكانكن من هؤلاء الرسل المزيفين ، ومن هؤلاء الدعاة للعدل والحرية فى ساعة الخطر ، فاذا انقشعت السحب ، وهدأت العواصف ، جلدوا الحرية بالسياط ، وباعوا العدل بالحبة والمثقال ، وجعلوا أمن الشعوب الضعيفة كأمن الغريب فى منسر اللصوص ..

اتركن الوصية لابنائكن مصورة على صفحات الكتب ، ومحفورة على الحجر ، منحوته فى التماثيل الا ينخدعوا بعد اليوم بأقانيم هؤلاء الدعاة المزورين ، ولا تتركنهم كما تركنا آباؤنا فى الحرب العالمية الاولى ، نندفع أغرارا الى سكين الجزار ، ونقدم القرابين من الاموال والارواح بسذاجة ، الى آلهة لاتعرف فى يوم عزها غير نغمة الحديد والنار .. أسفاه على تلك الاناشيد الحلوة – ساعة الهزيمة تستحيل يوم الانتصار الى قصف كقصف الرعد وهدير كهدير الصواعق ، وويل لمن يسمعها منا بعد اليوم فيحيى منشديها بالورود والازهار .. وويل للثعالب التى لا تتعظ بعيون الذئاب الطائرة اليوم فى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .. على مخالب السباع !

يوم في حياة سوريا الكبرى

أو حكاية الشيخ على

الملك ابن السعود – سنحارب مشروع سوريا الكبرى بالسيف !..

رياض الصلح – أنا ضد سوريا الكبرى .

جميل مردم – واحنا لايمكن نوافق على سوريا الكبرى .

النقراشي – لازم نقضى على مشروع سوريا الكبرى !..

الملك عبد الله – شايفين ؟.. كل العرب بيأيدوا مشروع سوريا الكبرى !.

كلمة الساعة

جريمة المعاهدة...

تكلموا أيها الموقعون !!

بقلم
كامل الشناوى

عندما عرضت القضية المصرية على مجلس الامن طلب ممثل بريطانيا شطب القضية من جدول أعمال المجلس .. طلب شطب القضية بلهجة الآمر الناهي فى قطيع من الرعايا والعبيد !

ولكن الامور تطورت على غير ما كانت بريطانيا تتوقع أن يكون وأصغى مندوبو الدول الى شكوى مصر كما يصغون الى لحن حزين . واستمعوا الى النقراشى باشا وهو يستنزل اللعنات على جرائم بريطانيا وكأنهم يستمعون الى ألحان بتهوفن ، وشوبان ، وموزار !

وهكذا فقدت بريطانيا سيطرتها على منع مصر من الصعود فوق أعلى منبر فى العالم .

وهكذا تكلمت مصر ، وسجل التاريخ حججها التى دمغت انجلترا ، وكللت رأسها بالعار .

وتواضع مندوب بريطانيا بعدما رفض المجلس شطب القضية .. تواضع فطلب الاعتراف بشرعية معاهدة سنة ١٩٣٦ فلم يوافق المجلس !

ثم تواضع فطلب احالة القضية على محكمة العدل فلم يوافق المجلس !

وكان مفروضا بعد ما رفض المجلس الموافقة على بقاء المعاهدة أو الغائها ألا تلح بريطانيا فى طلب الاعتراف بصحة المعاهدة .... ولكنها تمسكت بهذا الطلب وحده دون سائر الطلبات . بل لقد ذهبت الى أبعد من ذلك بكثير .. فقد وافقت على فقرات من مقترحات تتضمن الجلاء الناجز الشامل ... ولكن بشرط الاعتراف بصحة معاهدة سنة ١٩٣٦ ...!

فماهذه المعاهدة التى تتشبث بها انجلترا على هذا النحو من القوة ، والاصرار ، والعناد ..؟

ما هذه المعاهدة التى ترى بريطانيا أنها ألزم لها من بقاء جيوشها فى أراضينا ؟

ما هذه المعاهدة التى تسلم انجلترا فى انهاء احتلالها لنا ولا تسلم فى الغائها ؟

انها المعاهدة التى خدعنا فيها بعض ساستنا فأسموها معاهدة الشرف والاستقلال .. والفخار الذى ما بعده فخار !

وقد قبلناها على هذا الاساس فلما تبين لنا زيفها ، رفضناها.. لقد باعوا لنا حديدا على انه ذهب خالص ، فلما عرفنا انه حديد لم نطلب أكثر من رد البضاعة الى أصحابها ، واعفائنا لا من الثمن ، ولكن من باقى الثمن.. وهذا أقل ما كان ينتظر منا !

لقد كان الواجب يقضى أن نقبض على السماسرة ، وصاحب البضاعة ، ونقدمهم الى المحاكمة بتهمة الغش والتزوير . ولكننا اكتفينا باعتبار ما كان كان لم يكن واودعنا مادفعناه لبريطانيا من ثمن لهذه المعاهدة فى ذمتها الى جانب ما فى ذمتها لنا من ٥٠٠ مليون جنيه ، واحتلال ٦٥ عاما !

ان كثيرين ستعتريهم الدهشة من أن بريطانيا تسلم فى اتمام الجلاء ناجزا شاملا .. فى حين تتمسك بالمعاهدة ولا تقبل النزول عنها .. ولكن هؤلاء الكثيرين سيتحررون من دهشتهم حينما يعيدون النظر فى نصوص المعاهدة فيجدون أنها تفرض علينا التبعية البريطانية الى الابد !

وحينما يرون انها معاهدة بين دولة متبوعة واخرى تابعة !

ففى المادة الاولى نص على انتهاء احتلال مصر عسكريا بواسطة « صاحب الجلالة الملك والامبراطور » دون تحديد ... فليس هناك اشارة الى أنه ملك بريطانيا او امبراطور الهند . ولكنه الملك والامبراطور ..وهذا النص لايستعمل الا فى المعاهدات التى تعقد بين بريطانيا وبين بلاد « الدومنيون »...

وفى المادة الثانية تأكيد لهذا المعنى فقد جاء فيها انه « يقوم الآن فصاعدا بتمثيل **صاحب الجلالة الملك والامبراطور** لدى بلاط جلالة **ملك مصر** »

ثم ان هذه المعاهدة تنص على

> ## حكمة الساعة
>
> **العقل السقيم فى الوفدى السليم!**
>
> **آخر ساعة**

تبعيتنا الابدية لبريطانيا ففى المادة السادسة عشرة ان « **المتفق عليه ان أى تغيير فى المعاهدة عند اعادة نظرها يكفل استمرار التحالف بين الطرفين المتعاقدين طبقا للمبادىء التى تنطوى عليها المواد ٤ و٥ و٦ و٧** »

فما هى المواد التى لانستطيع التخلص منها مهما أعدنا النظر فى المعاهدة ؟

تنص المادة الرابعة على توطيد التفاهم الودى وحسن العلاقات

وتنص المادة الخامسة على عدم اتخاذ أى موقف مع البلاد الاجنبية يتعارض مع المحالفة وألا تبرم معاهدات سياسية تتعارض مع احكام المعاهدة ؟

وتنص المادة السادسة على حل الخلافات بالوسائل السلمية طبقا لاحكام عصبة الامم او لأى تعهدات دولية أخرى تكون منطبقة على تلك الحالة

وتنص المادة السابعة – وهذا خطير – على انه « **اذا اشتبك أحد الطرفين فى حرب بالرغم من أحكام المادة السادسة (كذا) المتقدم ذكرها فان الطرف الآخر يقوم فى الحال بانجاده بصفته حليفا وذلك مع مراعاة المادة العاشرة الآتى ذكرها .**

وتنحصر معاونة صاحب الجلالة ملك مصر فى حالة الحرب أو – خطر الحرب الداهم – أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها – فى أن يقدم لصاحب الجلالة الملك والامبراطور داخل حدود الاراضى المصرية مع مراعاة النظام المصرى للادارة والتشريع جميع التسهيلات والمساعدة التى فى وسعه بما فى ذلك استخدام موانئه ومطاراته وطرق المواصلات الخ الخ

لن نستطيع اذن ما دامت هذه المعاهدة قائمة أن نتحرر من عبودية بريطانيا لنا .. حتى لو أردنا تعديل المعاهدة فان هذه المواد تبقى معمولا بها ...

انها معاهدة ابدية ، خدع فيها موقعوها ، ولا يمكن أن نتهمهم بغير الخديعة فانه عزيز علينا أن نتصور او نتوهم انهم كانوا على علم بحقيقة هذه الجريمة التى ارتكبوها !

لقد طلبنا الغاء المعاهدة لانها استنفدت اغراضها فقيل ان هذا السبب وحده لا يكفى !

طلبنا الغاءها لان جيش الاحتلال فرضها علينا فرضا ولأن بريطانيا أنذرتنا بأننا اذا لم نقبلها فانها ستضطر الى أن تعيد النظر فى مركز مصر السياسى . وقيل فى تفسير ذلك انها تعنى اعادة بسط حمايتها على البلاد!

عرضنا هذه الاسباب فلم يعرها مجلس الامن التفاتا .. مع انه لبعض هذه الاسباب التفت الى معاهدة روسيا مع ايران !

وقال الانجليز لقد وقع الزعماء المصريون المعاهدة بمحض رغبتهم ورضاهم . وسكت الموقعون الا النقراشى فقد اعترف رسميا فى مجلس الامن أن المعاهدة تم توقيعها تحت الضغط والقسر والاكراه !

ولكن النقراشى باشا لم يوقع المعاهدة وحده .. فقد وقعها هؤلاء الساسة جميعا .

مصطفى النحاس . محمد محمود . اسماعيل صدقى . عبد الفتاح يحيى . واصف غالى . عثمان محرم . مكرم عبيد . محمود النقراشى . حمدى سيف النصر . على الشمسى . حلمى عيسى . حافظ عفيفى .

ولقد تكلم منهم عقب توقيع المعاهدة المغفور له أحمد ماهر باشا فقال ان هذه المعاهدة ليست هى الاستقلال ولكنها خطوة الى الاستقلال ويجب أن نجاهد لكى نستكمل حقوقنا وقال : لقد تساهلنا فى بعض المسائل ولكن لم يتساهل احد منا فى شىء عن رضى واختيار !

وتكلم المغفور له محمد محمود باشا فقال انه لولا الظروف والملابسات لما قبلت ذمتى أن أوقع هذه المعاهدة .

أنكر المعاهدة ثلاثة أو على الاصح اعترف بالخديعة ثلاثة ، وبقى تسعة لم يعترفوا بخطئهم بعد ، ولم يساهموا بكلمة واحدة تعين مصر على الخلاص من هذا القيد القاسى المؤبد !

تكلموا أيها الموقعون . . .

وقولوا ان بريطانيا خدعتكم فذلك خير لكم من أن يقول التاريخ انكم خدعتم بلادكم !

ان اليوم يوم الفصل لا فى قضيتنا . ولكنه يوم الفصل فى قضية السلام العالمى فهل ينصرها مجلس الامن أو يخذلها ؟

أما قضيتنا فقد كسبناها فعلا . لقد قررنا أن نخرج الانجليز من بلادنا وسنخرجهم ، وقررنا أن نعيش نحن واخواننا فى الجنوب معا . وسنعيش معا ...

وقررنا أن نلغى المعاهدة وسنلغيها فليس بين المصريين أحد يريدها ، حتى هؤلاء التسعة .. الذين وقعوها ، وعز عليهم أن يقولوا انهم خدعوا فيها !

كامل الشناوى

> ### تمثال الزعيم !
>
> فى صباح يوم الجمعة ٥ سبتمبر الحالى ، وفى مدينة المنصورة ، وفى محل هدايا الجيار ، أقيم مزاد علنى ، وكان الخبير المثمن هو الاستاذ عزيز كامل .
>
> وفى الساعة العاشرة والنصف بدأ المزاد على مجموعة من التماثيل كان بينها تمثال نصفى لصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، فرفعه الخبير فوق يده وقال مخاطبا جمهور المزايدين :
>
> اتفضلوا وسمعونا كلامكم. فلم ينطق أحد بكلمة !
>
> فعاد الخبير يقول : ساكتين ليه ؟ ده تمثال الزعيم .. افتحوا المزاد .
>
> فقال أحد المزايدين: «قرش صاغ » .. وضج المكان بالضحك ، فأعاد الخبير التمثال الى مكانه قائلا : نشوف غيره !



مجلس الخوف يستمع الى الحكم فى قضية مصر

قصة قلب

بقلم
مصطفى أمين

أمسكت العروس الجديدة « البوم الصور » الذى وجدته فى درج من أدراج مكتب عريسها الجديد ، ونظرت اليه نظرة عاتبة حانقة ثم قالت : سأمزق الالبوم!

قال (هالعا) : اياك ! . . فأنت تمزقين حياتى !

هى ـ حياتك ! اذا كانت حياتك هى هؤلاء النسوة الساقطات فما أتفهها من حياة !

هو ـ رحمنى الله !٠٠ كانت حياة المرحوم الذى هو أنا حياة حافلة ٠٠٠ وقد كانت كل واحدة من هؤلاء مرشحة لأن تجلس مكانك لولا حظك !

هى ـ حظى السيىء !؟

هو ـ سميه كما تشائين ٠٠

هى : أيصح أن يحدث هذا فى شهر العسل !٠٠ أيصح أن يكون هذا حال رجل متزوج !

هو ـ أتقصدين أنى مسئول عن حياتى منذ أن ولدت ٠٠هذا تاريخ مضى وانقضى ٠٠ هذه حياة ماتت وانتهت !

هى ـ اذن دعنى أحرقها ٠٠ ما دامت قد ماتت ٠

هو ـ بعض الموتى يفضلون أن تحرق جثثهم عند الوفاة ٠٠ وأنا شخصيا أفضل الدفن ٠٠ ولقد دفنتها فعلا فى درج مكتبى٠ وجئت أنت وفتحت مكتبى واردت أن تعيدى هذه الصور الى الحياة !

هى ـ هذا لا يطاق٠لاأستطيع أن أعيش مع هذه الصور ! اننى أغار منها ٠٠ اننى أشعر أن كل واحدة من هذه الصور تقاسمنى فيك ٠٠ أو انها على الاقل نالت جزءا من قلبك ٠٠٠ كيف تريدنى أن أبقى مع ضرائرى تحت سقف واحد ٠٠ وليتها ضرة واحدة ٠٠ انهن أكثر من مائة ضرة !

هو ـ (وهو يحتويها بين ذراعيه) ان أغلب هؤلاء النساء كنت أعرفهن من عشرين سنة فاصبحن أمهات وجدات ٠ ٠ ٠ وبعضهن توفى الى رحمة الله ٠٠ وبعضهن عرفته فى فرنسا وانجلترا ٠٠ فهل تريدين أن تغارى ممن وراء البحار !

هى : وكيف تجرؤ وتكتب على الالبوم « قصة قلب » ؟ هل أحببتهن جميعا ؟

هو ـ أكون كاذبا لو قلت انى كرهتهن جميعا ٠٠ ان كل واحدة من هؤلاء كان فيها « شىء » وقلب الرجل ينبض لكل امرأة يعرفها ، وانما تختلف درجة النبض ٠٠ فالنساء كالامراض ، بعضها يذهب سريعا كالزكام وبعضها «نساء عضال» كالسرطان يبقى الى الموت ٠

هى : وأنا ماذا ؟

هو : انت سرطان ياحبيبتى !

هى : (سعيدة) يعنى لاشفاء منى !! ولكنى أعجب للقلب الذى تؤثر فيه مائة امرأة !

هو : قلب الرجل مثل الترمومتر ٠٠ كل درجة حرارة مهما كانت ضآلتها تؤثر فيه ، وترفعه أو تخفضه ، والترمومتر اذا لم يتحرك فهو ترمومتر محطم أو «خسران» !

هى : اذن دعنى أقلب صفحات قلبك ٠٠٠

هو : دعينى أقرأ لك قصة كل صورة !

هذه هى نمرة واحد ! جارتنا الصغيرة الشقراء التى أحببتها وأنا فى السابعة من عمرى ،وكنت ألعب معها لعبة العريس والعروس وعند ما كنت فى الحادية عشرة سألتنى ماذا تنوى أن تكون ؟ قلت بزهو : شاعرا ! قالت : اخصيه ! شعرت فى تلك اللحظة أن هذه « الاخصيه » أطفأت حبى !! لقد كان حبى للشعر أكبر من حبى لها ، فتبعت هواى الاكبر وتركتها !

ونمرة أربعة كانت ابنة الجيران ٠ هذه السمراء الفاتنة التى كتبت لها القصائد والاشعار ، والتى تمرنت على الكتابة فيها ! فقد كنت أكتب لها فى اليوم الواحد ثلاثة خطابات مطولة ، ومن أجلها وحدها كتبت فى الصحف والمجلات وحاولت أن أكون شيئاما لاستحق اعجابها !٠٠ وعند ما استحققت اعجابها كانت قدتزوجت وأنجبت سبعة أولاد !

ونمرة تسعة وعشرين عرفتها فى السجن ! كنت واقفا أمام سجن عاصمة احدى المديريات٠٠ رأيت عايدة تطل من النافذة ، فقدكان والدها مأمور السجن ٠٠ وما رأيتها حتى شعرت بأن قلبى دخل السجن مؤبدا ! ولقد أحببتها حبا قويا عاصفا ، وسافرت الى كثير من بلاد العالم فكنت أكتب لها من كل بلد ، وأتلقى منها خطابا فى كل بلد ، كانت تتبعنى فى كل مكان ، وكنت أطوى من أجلها البحار ٠٠ كانت فى أوربا يوما فسافرت خصيصا الى المدينة التى تستشفى بها لأراها من بعيد !!٠٠ وكنت أطوف حول دارها كما يطوف العابد بمكان مقدس !٠ ولم أستطع أن أنالها لنفسى فقد كنت مغمورا وهى معروفة ، وكنت صغيرا وهى كبيرة وكنت فقيرا وهى غنية ٠٠ ولم ألبث أن وجدت نفسى فى الشارع مطلق السراح !! ٠٠ لست أعرف كيف خرجت من السجن ، هل أنا الذى هربت ، أو أن أبواب السجن فتحت لى بعد أن قضيت المدة المحكوم على بها ٠٠ ولكن المهم انى خرجت من السجن حزينا آسفا على العبودية ٠٠٠ فقد كنت أعبدها !

ونمرة ٣١ غانية ٠ انها أول غانية فى حياتى وآخر غانية ٠ كانت تكبرنى فى السن والتجربة والحياة ٠ كانت أشبه بجيش مصفح يهاجم جنديا مجردا من السلاح٠٠ فكان لابد من التسليم ٠لم أكن قد تجاوزت العشرين، وقدشعرت بأنها جردتنى من ارادتى وكبريائى كانت فاتنة .. عيناها آسرتان قاهرتان ! جسدها صنعه الشيطان وأودعه كل ما له من سيطرة واغراء ٠٠٠ ولكنى كنت دائما أحاول أن أتحرر من هذا الطغيان، كنت أريد أن أتخلص من سيطرة هذه الغانية ! كنت أخشى على نفسى وخلقى وتاريخى منها ٠ كنت أرى مصارع العشاق الذين سبقونى ٠٠ أولئك الذين قدموا كل شىء قربانا على مذبح حبها٠٠ فأخذت القرابين وطردتهم من جنتها !! انها أقوى امرأة فى حياتى ٠٠٠ ولكن حبى الجنونى لها كان أشبه بالادمان على مخدر كريه فما لبثت أن قررت الخلاص وتركت لها البلد كله .. ولكن بقى ظلها يتبعنى كماض شائن .. الى أن اختفى من حياتى !

ونمرة ٣٧ كانت استاذتى فى الجامعة فى باريس ... دخلت الجامعة وشعرت بأنى متأخر فى اللغة عن باقى التلاميذ . . واختاروا لى « شارلوت » مساعدة المدرس لتلقى على ما فاتنى من دروس٠٠ وكانت مهيبة! كانت المدرسة وكنت التلميذ . . وامضينا الليالى الطويلة نسهر جنبا الى جنب ، وكان وجهى يقترب من وجهها ونحن نقرأ فى كتاب واحد ، فيحمر وجهها ، وقبل أن يزداد وجهى اقترابا تبدو فى عينيها نظرة صارمة ، فأتأدب، واتابع القراءة من جديد !..وذات يوم جرؤت وقبلتها فعاقبتنى وطلبت منى ان اكتب بالفرنسية مائة مرة جملة « لن اقبل استاذتى بعد الآن»٠٠وفى اليوم التالى عادت فوجدتنى قد كتبت الجملة ألف مرة ٠ قالت لماذا كتبت التسعمائة جملة الزائدة.. واسرعت وقبلتها تسع قبلات !!

ومن يومها صارت استاذتى وحبيبتى ! ٠٠ نتغدى معا ، ونتعشى معا وندرس معا . ولم تكن حياتنا كلها قبلات ، بل انى اعترف ان لولاها ولولا معرفتها كيف تفرق بين الحب والدرس لما نلت شهادتى بتفوق من باريس !

وفكرت ان أتزوجها وتقدمت اليها .. ولكن كان بينى وبينها عشر سنوات ، وجنسيتها الفرنسية .. فترددت هى فلم الح .. قالت وهى تودعنى ان حبنا لذيذ جدا ٠٠ ولا أريد ان افسده بالزواج !!

وذات يوم كتبت اليها أقول « لك الفضل فى انى نلت شهادة الماجستير .. واليوم احن الى شهادة الدكتوراه » !

فأرسلت لى صورتها وقد بدا شعرها الابيض كتاج فوق راسها، وظهرت تجاعيد السنين فى وجهها .. وكتبت على الصورة تقول :

« شهادة الدكتوراه يلزمها مدرس اصغر بعشرين سنة على الاقل » !

ونمرة ٦٣ هى كيتى٠٠قابلتها فى انجلترا فى حفلة ضمت أكثر من مائة امرأة .. ولكنها بدت وكأنها المرأة الوحيدة فى الحفلة ٠ لم تكن لها شخصية قوية جبارة تخضع لمشيئتها الرجال، بل كانت على العكس .. كانت اضعف امرأة فى الدنيا ! ولكن هذا الضعف غلبنى ! شفتاها مستسلمتان، وعيناها مستسلمتان وحديثها حديث المغلوب ! ! وهذا النوع من النساء هو أخطر انواع النساء !

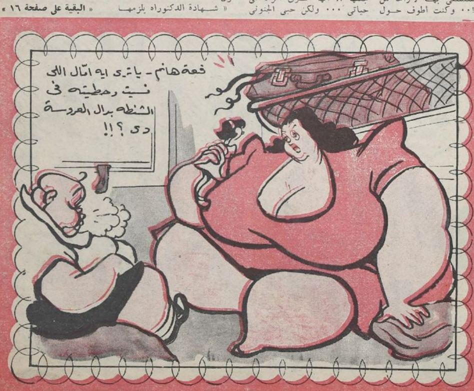
انه اشبه بالمسدس الذى لا صوت له .. يقتلك بغير ان تسمع دوى الرصاصة القاتلة ٠

وكنت سعيدا بأنى اجد امرأة أستبد بها ، أقول لها قفى فتقف، واقعدى فتقعد ، هيا نخرج ، فتخرج ! فلنبق فى البيت فتبقى راضية صاغرة سعيدة .

وانتقلت من الفندق الذى اقيم فيه الى البنسيون الذى تقيم فيه .. وذات يوم قررت السفر الى مانشستر ... وذهبت الى المحطة فاذا بالقطار يفوتنى ٠ فعدت الى البيت من جديد .. وفتحت باب غرفتها فوجدتها تقبل احد نزلاء البنسيون ان القلعة غير المحصنة تسقط دائما لجميع الغزاة ! !

ونمرة مائة .. انها كل النساء فى امرأة واحدة .. لست اعرف كيف التقينا ، فقد كان كل شىء فى الحياة يوجب أن لانلتقى ٠٠٠ اننا نختلف فى تعليمنا ، وفى افكارنا وفى مذاهبنا السياسية . . . الاصنام التى تقدسها احطمها ، والناس الذين أعجب بهم تحتقرهم! والصناعة التى أحبها تكرهها ، والمهنة التى قررتها لنفسها الااطيق السماع بها ! ٠٠ وقد التقينا وكأننا نتبارز ، كل منا يمسك سيفه ويريد ان يقتل الآخر .. كان لقاؤنا فى مناقشة أشبه بحرب٠ وكانت آراؤنا تتماسك كمتشاجرين .. ولم نلبث ان

« البقية على صفحة ١٦ »





النقراشي باشا يعود خلال الاسبوع القادم

نيـــويورك فى ٩ سبتمبر ـ لمراسل « آخر ساعة » :

صرح لى دولة النقراشى باشا بأنه سيعود الى القاهرة فى اليوم التالى لانتهاء عرض قضـــية مصر على مجلس الامن . والمفهوم ان هذه العودة ستكون خلال الاسبوع القادم .

وقد حدث ضغط ديبلوماسى فى هذا الاسبوع لمحاولة منع سوريا وكولومبيا والصين من « التطرف » فى تأييد مصر !

وكلمة « التطرف » هذه تعد وصفا غير عادل من الانجليز لرغبة مندوبى هذه الدول فى أن يقرر مجلس الامن حق مصر فى أن تطالب بسرعة الجلاء غير المشروط بمعاهدة .

وقد حاول الوسطاء الانجليز طوال الاسبوع الماضى أن يقنعوا مندوبى هذه الدول بأن يؤيدوا اقتراحا « عائما » ينصح مصر وبريطانيا باستئناف المفاوضات دون النص على مسالة حق مصر فى الجلاء ولكن هذه المحاولات قد فشلت فشلا تاما .

والمفهوم ان مجلس الامن سيبدأ غدا بسماع مندوب الصين حيث يشرح اقتراحه الذى أتم صياغته ، واطلع عليه مندوبو أمريكا وكولومبيا والبرازيل .

وهـذا الاقتراح يعترف لمصر بحق الجلاء ولـكنه ينصح باستئناف المفاوضات .

وبعد ذلك سيتكلم مندوبوأمـــريكا ومصر وبريطانيـــا وروسيا .

ويعتقد الوفد المصرى أن المسألة المصرية ستستغرق جلسة الأربعاء فقط ولـكن الدوائر الصحفية هنا تتوقع مفاجآت فى المسألة المصرية سيلعب الدورالاول فيهاجروميكو الذىيرأس مجلس الامن لأول مرة ، وسيلعب الـدور الثـــانى فارس الخورى بك .

وتتوقع هذهالدوائر أن لايصـل مجلس الامن الى قرار نهائى فى شهر سبتمبر !

وقد تحدث السير الـكسندر كادوجان مع أعضاء الوفود فى ليك سكسيس فقال : انه لامبررلان تتعـــرض الاقتـــراحات لمسألة جلاء الجيوش البريطانية فان هذه المسألة مفروغ منها ، وقد اتفق الطرفان على تنظيم هذا الجلاء . وأن موضـــوع الخلاف هو مستقبل السودان فقط . ولذلك يرى الوفد البريطانى أن الضـمان الوحيـد لنجاح المفاوضـــات هـــو قصر على استئناف المفاوضات بلا قيـد ولا شرط !

ولكن الجانب المصرى ، يرفض كل اقتراح يجعل الجـلاء مقيدا بأى شرط كان . ويرى النقراشى باشـا انه اذا كانت معـــاهدة سنة ١٩٣٦ قد استنفدت أغراضها بانتهاء الحرب فان مقترحات صدقى ـ بيفن قد استنفدت أغراضها بفقدان الثقـة فى حسن نوايا بريطانيا !

تلقى سعادة عبد الفتاح عمرو باشا مذكرة ضافيـــة عن وجهـة النظر المصرية فى محادثات النقد التى تقوم فى لندن خلال الاسبوع المقبل ..وسيكون الطرف المصرى فيها مكونا من عمرو باشـــا ومن المستر ليت روس محافظ البنك الاهلى والدكـتور عبـــد الجليل العمرى .

***

لفتت الحكومة الفرنسية نظر مصر الى أن الميزان التجارى بين الدولتين لايمكن أن يعتبر متكافئا لان فرنسا اشترت من مصر ماقيمته ١٠ ملايين جنيه فى حين أن مصر لم تشتر من فرنسا الا ماقيمتـــه مليون ونصف مليون جنيه . . . وقد قالت مصر انها ترحب كل الترحيب بأن ترفع وارداتها من فرنسا مع العلم بأنها تريد أن تشترى أشياء نافعة ليس بينها الروائح العطرية والحرير والنبيذ. وهى الموادالتى كانت فرنسا تحرص على أن تصدرها لمصر !

***

كانت مهمة مستر ليفيت الخبير البريطانى فى شؤون النقد لاتعدو استطلاع رأى الحكومة المصرية فيما يتصل بحاجتها من الدولارات ، وقد عاد المستر ليفيت الى انجلترا بعد أن زودته وزارة المالية بالبيانات والمعلومات الكافية .

***

يرشحون أحمد محمد خشبة باشا نائب رئيس الوزراء أميرا للحج هـذا العـام ، والمفهوم طبعا أن النقراشى باشا سيكون قدعاد من أمريكا قبل سفر أمير الحج .

***

دعى وزير المـالية ليلقى كلمة فى عيد النيروز فلم يكتب كلمته الا بعد أن قرأ خمسة مجلدات عن تاريخ عيد النيروز !.

طلبت وزارة التجارة جميع مشروعات المراسيم الخاصة بتأليف شركات جديدة ،لكى تبحثها على ضوء قانون الشركات الذى بدىء فى تنفيذه .

***

تستعد محطة الاذاعة لتخصيص يوم كامل وهو يوم ١٤ اكتوبر احتفالا بذكرى أمير الشعراء احمد شوقى بك وستذاع مقطوعات جديدة سجلت خصيصا لهـذه المناسبة من الآنســة أم كلثوم والاستاذ عبد الوهاب وفاء لذكرى شوقى . وسيتضـمن البرنامج تلاوات من شعره ونثره ومسرحية صغيرة من تاليفه وسيكون ذلك اليوم مهرجانا للادب والشـعـر والفن ومظهـــر وفاء للشـــاعر الكبير .

***



كان الدور يقـضى بتعيين عبد اللطيف محمد بك المستشار بمحكمة الاستـــئناف مستشـــارا بمحكمة النقض ولكن مستشارى النقض رأوا أن عبد اللطيف بك يبلغ الستين بعد ثمانية شهور بينمـــا من رأيهـم أن يـكون المستشارون فى سن تسمح لهم بالتمرين الـكافى والعمل قبـل الاحالة للمعاش وعبداللطيف محمد بك من المستشارين الاكفاء .

***

تقرر انشاء مصلحـة جديدة للرخص تتبـع وزارة التجارة ، وقد بحث مجـلس الوزراء فى جلسته الاخيرة مسألة تعيين مدير لها وفى مقدمة المرشحين عبدالحميد صادق بك .

أمر جلالة الملك بهدم الاستراحة الملكية المقـامة فى محطة المعمورة لانها زائدة على الحاجة .

***

أبلغت الجهات العليا شركة المحلة بانه يجب أن تفتح أبوابها للعمال فورا حتى لايهيموا على وجوههم فى الشوارع بلا عمل ، وكان من رأى الشركة أن تبقيهم هـكذا أسبوعين ،وقد قيل للشركة انه اذا لم يبدأ العمل فى الشركة فان الحـكومة ستسحب الجيش من المصانع وقد قررت الشركة فتح المصانع اليوم

***

بحث مجلس الوزراء اجتماعه الاخيرة نظام انشاء منطقة صناعية حرة داخل ميناء الاسكندرية لتقام فيهـــا ثلاثة مصـــانع لتركيب السيارات .

***

تقـرر أن توفد مصر بعثـات عســــكرية الى كل من انجلترا ، وفرنسا ، وبلجيكا ، وتشيكوسـلوفاكيا ، لدراســة ما استحدث فى الصناعات الحربية ويبلغ عدد أعضاء هـذه البعثات نحو ٢٥ ضابطا

***

ينتظر تعيين حسن الهضيبى بك مستشارا بمحكمة النقض .

***

رغب احـــد الباشوات ، من اعضاء البرلمـان ، فى السفر الى الخارج ، للاستشفاء ، وطلب من وزارة المـالية ثلاثة آلاف جنيـه من النقد الاجنبـى . فرخصت له الوزارة بمبلغ ٢٠٠ جنيه !

وقـد احتج الباشا قائلا : ان هــذا المبلغ يكفى لسفر خادمه وحده !

فـكان جواب الوزارة : اذن يسافر الخادم وحده ..

***

أصبح فضيلة وكيـل الازهر ـ بعـد التنسيق ـ فى درجـة وكيل وزارة مساعد ومدير الازهر فى درجة مدير عام وأصبح سكرتير الازهر العام وشيوخ الكليات فى الدرجة الاولى .



القلل القناوى

التى سنكسرها وراء الاحتلال



انتخابات حرة !..
صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا تشهد عملية الانتخاب ، وقد جلس عن يمينها عبد اللطيف محمود بك وكيل وزارة الشئون الاجتماعية السابق ، وعن يسارها مصطفى نصرت بك ، وأمامها الأستاذ النبوى رئيس تحرير مجلة « الجماهير » الشيوعية ...

انتخاب أجمل مايوه فى مصر

أقيمت فى يوم السبت الماضى مسابقة فى فندق سان استفانو لانتخاب اجمل امراة عارية ... أقصد امراة فى مايوه ! !

وقد أجريت المسابقة على يومين ...

ففى يوم السبت مرت الفتيات فى شكل استعراض ، ووزعت أوراق الانتخاب على الحاضرين لمنح المتسابقات الأصوات . وفى يوم الاحد جرت الانتخابات .

ولم تكن انتخابات حرة كالعادة !

فقد شكت الثانية من أنها لم تكن الأولى وطعنت فى الانتخابات !...

ولوحظ أن كثيرات من المتسابقات كان بينهن وبين الجمال عداء مستحكم !!

هذه الفتاة المفعوصة التى تشبه سمكة « البسارية » ماذا جرى لعقلها عندما قررت ان تدخل مسابقة للجمال ... لا وجهها ... ولا قوامها ... ولا المايوه يوحى برائحة الجمال ... فما بالك بالجمال نفسه ؟ !..

وهذه المرأة التى تشبه رفيعة هانم ... لم تجد السبع أفندى ، الذى يقول لها أن وزنها لايجوز مطلقا ان يسمح لها بدخول مسابقة للجمال !

كان استعراضا لغرور النساء أكثر مما كان استعراضا للجمال...

الفائزة الاولى .. انيت ورويليس ... وقد كانت ترتدى « مايوه » من الحرير الابيض مطرزا بورق الشجر .

الفائزة الثانية كاتلين نابيرت ... وقد طعنت فى نزاهة الانتخابات واتهمت الادارة بالتأثير فى الناخبين وقالت انها احق المتقدمات بلقب ملكة الجمال فى مصر .



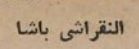
تقدمت بعض المتسابقات وقد وضعن على وجوههن النقاب ، وقيل انهن من عائلات كريمة ، ولهذا كشفن أجسامهن وأخفين وجوههن !



هذه الفتاة أشبه بالصور التى كانت تنشر فى سنة ١٩٠١ عند ما بدات النساء يرتدين المايوهات !



ليست هذه ماشيست فى ثياب الاستحمام .. انما هى احدى المتسابقات فى مسابقة أجمل مايوه !



الامير فيصل



اجتمع سموه وسماحة مفتي فلسطين يوم الاحد الماضي بدار المفوضية السعودية وبدأ اجتماعهما في السادسة مساء وانتهى في السابعة والنصف وقد احيط اجتماعهما بالكتمان ولم يعلم به أحد ولم يجتمع معهما ثالث . وتعلق الدوائر العليا أهمية على هذا الاجتماع الهام .

النقراشي باشا



تلقت الدوائر الوزارية نبأ من نيويورك يفيد أنه من المرجح أن يعود دولة النقراشي باشا الى مصر بين ١٥ و١٧ سبتمبر القادم .

عزيز اباظة باشا



نظم قصيدة عصماء ستغنيها ام كلثوم ، وهي لون جديد في الغناء العربي صور فيها الغروب والعاصفة وسكون الليل ثم انبلاج الفجر . وتفكر ام كلثوم في اخراجها على المسرح تصويرا وفنا فتجمع بين فن الموسيقى واخراج المسرح .

حرم النحاس باشا

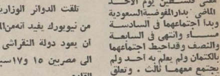


باعت اخيرا قطعة أرض تمتلكها في مصر الجديدة خلف منزل رفعة النحاس باشا مساحتها ٣٠٠٠ متر مربع بمبلغ عشرة آلاف جنيه .

هيكل باشا



في أثناء استجمامه في بور فؤاد أوشك أن ينتهي من وضع كتاب جديد سيكون حلقة اخرى تضم الى سلسلة كتبه القيمة المتصلة بمجد الاسلام وفلسفته ، وبعد عودته من أمريكا سيتم فصله الاخير .





أمينة البارودي عادت تقول

عادت السيدة أمينة أنالورو – البارودي سابقا – الى مصر من يومين قادمة من ايطاليا على متن احدى الطائرات . عادت بمفردها وليس معها زوجها ، وهي تعتزم أن تمضي في مصر شهرين .. فسألناها :

● **ايه الحكاية ؟!**

– لاحكاية ولا حاجة . هم الجماعة بتوع الجرائد فاضيين لامينة البارودي ؟ ! أنا لست وزيرة لكي تهتم بي الصحف كل هذا الاهتمام . ولست من أعضاء السلك السياسي ليحرم علي الزواج من أجنبي ولا معنى للحملة علي بعد أن أبرزت وثيقة زواجي منه واشهار اسلام زوجي . ولا يليق أن تحرضوا على عدم السماح لزوجي بدخول مصر في الوقت الذي يسمح فيه للاجانب بالدخول بل تنفق آلاف الجنيهات للدعاية لترغيب الاجانب في القدوم الى مصر . فما بالك اذا كان هذا الاجنبي مسلما ومتزوجا من مصرية .

● **وأين زوجك ولماذا لم يحضر معك ؟**

– يشتغل حاليا في اسكالا في ميلانو أكبر مسرح في ايطاليا وسيحضر الى مصر في الشهر القادم ليمضي شهرا واحدا ثم نسافر معا الى صقلية في نوفمبر ثم الى اسبانيا ولشبونة تنفيذا لعقود أبرمها مع أكبر المسارح هناك

● **ولماذا سبقته ولم تنتظري لتحضرا سويا ؟**

– سبقته لكي أحصل له على تأشيرة بدخول مصر كسائح لان مصر ليس لها للآن سفارة ولا قنصلية في ايطاليا وسمعنا أن سعادة عبد الرحمن حقي بك عين سفيرا لمصر في روما ولكنه للآن لم يصل ولذلك لم تبدأ أعمال السفارة ولا القنصليات المصرية فكان ضروريا أن أحضر بنفسي لاتمم ذلك في مصر .

● **هل أنت سعيدة بزواجك الجديد ؟**

– سعيدة جدا واذا أردت الحق يا أستاذ هذا سؤال خاص وشخصي محض ولماذا لا توجهون مثل هذا السؤال الى كل الزوجات ؟ ألم أقل لك أنكم تهتمون بي أكثر من اللازم .

● **هل تنتظرين « أنالورو » صغيرا ؟**

– وبعدين معاك . ايه الاسئلة دي . لا ياسيدي لا ننتظر مولودا ولا نريد ذلك في الوقت الحاضر على الاقل .

● **هل أنت مسرورة من حياتك خارج بلادك ؟**

– لعلك لاحظت اني منذ تزوجت لم أغب عن مصر أكثر من شهور قليلة فأنا أقسم وقتي بين الخارج مع زوجي وبين بلدي وسأتبع هذا النظام دائما . وسأكون مع زوجي باستمرار في رحلاته الى أوربا وامريكا ثم نمضي أجازاتنا السنوية في القطر المصري . ولذلك رتبت أن يكون قدوم زوجي في الشهر القادم ريثما تعود والدتي من باريس لنجتمع كلنا معا لمدة شهر ثم نستأنف سفرنا وفق برنامج عقود زوجي .

● **ماذا تريدين أن تقولي لقراء « آخر ساعة » ؟**

– أريد أن أقول كلمة لرئيس تحرير آخر ساعة لا لقرائها . أريد أن أقول له أنه لا داعي للحملة علي فأنا لم أرتكب ذنبا وقد قدمت لكم مستندات براءتي فمن حقي عليكم أن تنصفوني . ومن حق غيري أن توجهوا اليهم بعض الاهتمام الذي تخصونني به .



أمراء العرب

أمضى الامير فيصل يومين في القاهرة قبل سفره الى أمريكا وكان يقيم معه صاحبا السمو الامير عبد الرحمن والامير طلال أخواه في فندق شبرد اذ خصص لكل منهم جناح مكون من صالون وحجرة نوم كما خصص لكل أمير سيارة من سيارات القصر وحارس خاص به .

وقد تناول الامير فيصل طعام الغداء عند « عديله » الوجيه يحيى البدراوي في مصر الجديدة

وليمة صدقي باشا

اقام دولة صدقي باشا وليمة غداء يوم الجمعة الماضي في نادي السيارات الملكي الجديد بسيدي بشر . وعرف قبل الحفلة أن بين المدعوين علي ماهر باشا وعبد الفتاح يحيى باشا ومكرم عبيد باشا فاتجه الظن الى انها وليمة سياسية

ولكن لم يلبث هذا الراى ان تبدد حينما توافد المدعوون فاذا عددهم يزيد على الستين – رجالا وسيدات – مصريين وأجانب . وسألت دولته عن السبب في اقامة هذه الحفلة فقال : « لارد بها على دعوات وولائم كثيرة اقيمت لي أو دعيت اليها »

وكان بين المدعوين بعض الوزراء الحاليين ومن رجال القصر عمر فتحي باشا ومن زملاء صدقي باشا في وزارته حسين عنان باشا والعشماوي باشا ومن الوفديين فهمي بك ويصا والسيدة قرينته وسألت فهمي بك ويصا : كيف تحضر هذه الحفلة مع انها ليست وفدية ؟ فقال : « قطعت السياسة وريحتها . أنا راجل مريض ولم أعد أتحمل السياسة » ثم أضاف قائلا :

– صدقي باشا غالي عندي خالص ، ولذلك حضرت برغم مرضي وحاجتي للراحة .

وكان صدقي باشا يلاطف السيدات ويناديهن بكلمة « يابنتي » وسمعته يضحك مع عبد الفتاح يحيى باشا ويقول له أنه ثبت بالتجربة ان مخاطبة السيدات بهذه الطريقة مطمئنة وكثيرة الفوائد ..

ولفت نظري ان أكثر من استرعى اهتمام السيدات من الرجال هم رجال المدرسة القديمة . وطاف صدقي باشا على موائد المدعوين جميعها وجلس على كل مائدة فترة وكانت كريماته تقوم بخدمة المدعوين والمدعوات وأكثر ما حز في نفسي أن لغة التخاطب في الحفلة كانت الفرنسية اما العربية فكانت تجرى على السنة المدعوين في صورة كلمات متناثرة تتخلل العبارات الفرنسية .





مكرم باشا يقول مشيرا باصبعه : « ليس هناك الا حل واحد » وصدقي باشا يرد عليه قائلا : « بل عشرة حلول » ...

نكتة الاسبوع

ذهبت الآنسة أم كلثوم الى وزارة المواصلات لزيارة معالى دسوقى أباظة باشا فلم تجده فى مكتبه وقالوا لها انه فى وزارة الخارجية . فقصدت الى وزارة الخارجية ووجدته يحتل مكتب الوزير فابتدرته قائلة :

– مبروك

– على ايه ؟

– على انهم عملوك بعد التنسيق وزير خارجية .

ثورة فى كلية الطب

اجتمع مساء السبت الماضى بنادى الاطباء بدار الحكمة أكثر من ثمانين استاذا ومدرسا بكلية الطب بقصر العينى ، وتباحثوا فى المخالفات الجامعية التى حدثت فى تعيين هيئة التدريس لكلية الطب الجديدة بالعباسية، وفى رفض عميد كلية الطب بالنيابة – الدكتور مصطفى فهمى سرور بك – تسلم الاحتجاج الذى رفعوه اليه ازاء هذه المخالفات .

ولما كانت نية الاساتذة متجهة الى رفع دعوى على الكلية أمام مجلس الدولة للفصل فى هذه المخالفات المناقضة لكل قوانين الجامعة ، والضارة بمصالح كثير من اعضاء هيئة التدريس فى كلية الطب بقصر العينى ، وكان حقهم فى رفع هذه الدعوى يسقط يوم ١٢ الجارى – أى بعد ٦٠ يوما من تاريخ قرار التعيين . . فقد قرروا فى هذا الاجتماع ارسال الاحتجاج لعميد الكلية ومدير الجامعة بالبريد ، كما قرروا تاليف عدة لجان للاتفاق مع المحامين ، والاتصال بمعالى وزير المعارف ومعالى رئيس الوزراء بالنيابة .

وقد جمعوا فى هذه الجلسة أكثر من ٤٠٠ جنيه للبدء فى اجراءات الدعوى قبل أن يسقط حقهم فيها .

فى ضيافة الوزير

أمضى معالى رئيس الوزراء بالنيابة واصحاب المعالى الوزراء يوم الجمعة الماضى فى ضيافة معالى احمد عبد الغفار باشا فى برج العرب ومكثوا هناك سحابة اليوم ثم عادوا الى الاسكندرية

مدير جامعة فؤاد الاول . . ؟

يتجه الراى الى شغل منصب مدير جامعة فؤاد الاول فى القريب بعد أن ظل شاغرا منذ وفاة المرحوم الدكتور على ابراهيم باشا ويقال أن فى طليعة المرشحين احد الوزراء الحاليين

سكرتير عام الجامعة

عين عبد السلام الكردانى بك سكرتير عام جامعة فؤاد الاول مراقبا للتعليم الثانوى .

وفى طليعة المرشحين لهذا المنصب اسماعيل القبانى بك مستشار فنى وزارة المعارف .

سعادة النائب العام

كان المنظور أن يصل سعادة محمود بك منصور النائب العام فى هذا الاسبوع ولكنه أرسل أخيرا خطابا قال فيه انه لم يجد مكانا فى الطائرة الا فى الاسبوع الاخير من الشهر . وان صحته قد تحسنت كثيرا وعادت الى ما كانت عليه قبل مرضه الاخير وزيادة .

بعثة من رجال النيابة

اتجه الرأى الى ايفاد بعثة من رجال النيابة تتكون من اثنين من وكلاء النيابة يسافران الى انجلترا واثنين آخرين يسافران الى أمريكا لدراسة نظم التحقيقات الحديثة فى كشف الجرائم .

الاتحاد المصرى الانجليزى يقفل أبوابه

يقفل نادى الاتحاد المصرى الانجليزى أبوابه يوم أول اكتوبر القادم . على أن تعقد جمعية عمومية للاتحاد الجديد حوالى منتصف اكتوبر لانتخاب مجلس الادارة الجديد واعادة افتتاح النادى فى نفس مقره الحالى مؤقتا ريثما يهتدون الى مكان جديد وبعدها يضم هذا المقر الى نادى ضباط الجيش .

وقد انتهت لجنة تصفية ممتلكات النادى من عملها وستوزع الباقى من أموال النادى – بعد دفع المكافآت والمصاريف – وسيخص كل عضو من المصريين والانجليز حوالى سبعة جنيهات .

ونادى الجزيرة أيضا . .

ذكرنا من قبل انه أسند منصب سكرتير عام نادى السباق فى هليوبوليس الى سعادة الزيدى باشا وكان يشغل هذا المنصب أحد الانجليز

ونضيف أن نادى سباق الجزيرة سيختار مصريا ليشغل منصب سكرتيره العام أسوة بنادى مصر الجديدة وقد رشح اللواء محمود فهمى على لهذا المنصب .

القبعات السوداء والخضراء فى باريس

بيريه سوداء محلاه بريشة طائر .

بيريه من الصوف الابيض

قبعة الملكة مارى الاسكتلندية

القبعة الشائعة بين سيدات باريس الآن هى القبعة العريضة وقد صممتها مدام مودصانعة الازياء المشهورة . . وتغالى الباريسيات فى اختيار الوانها واقمشتها ، واللونان الغالبان على غيرهما هما الاخضر والاسود وجميع هذه القبعات تحلى بشرائط من الساتان ، وهى جميعا تنحدر الى الخلف بحيث تغطى جزءا من العنق أو تخفى الشعر كله ، وترتفع من الامام الى اعلى بحيث تكشف عن جزء من شعر الراس !!

أما الفتيات الصغيرات فيفضلن « البريه » وهى مصنوعة من القطيفة الطرابيشى او الحمراء ، أو السوداء ، وتحلى بالجواهر والمشابك الذهب . . وتثقب بريشة طائر ويزين محيط الرأس بشريط من القطيفة يتناسب مع لون البريه

وقد ظهرت فى عالم الموضات قبعة الملكة مارى الاسكتلندية وتمتاز هذه القبعة بيشمك مزركش .

ويقول المسيو بيير بولمان اخصائى الازياء فى باريس ان للمرأة العصرية أن تضع كل ثقتها فى محال الازياء لانها اقدر على معرفة ما يتناسب مع كل سيدة .

وقد صمم مسيو بيير قبعة جديدة غريبة فى مظهرها تشبه زوارق الورق التى يصنعها الاطفال وقدر ابعادها بخمسه عشر سنتيمترا من الامام ومثلها من الخلف !!

وقد حازت بريه «علاء الدين» اعجاب الباريسيات . . ويعتقد خبراء الازياء ان هذه البريه ستلقى رواجا شديدا فى الاسواق العالمية وهى عبارة عن قبعة من الصوف النقى تنسدل من الخلف حتى تخفى العنق كله ويثنى مقدمها الى أعلى ثنية عريضة . . . وهى تشبه كثيرا غطاء الراس الذى كانت ترتديه كليوباطرة !

وتقول عاملات الازياء ان فصل الشتاء القادم سيكون أكثر الفصول نشاطا وحركة وان قبعات عام ١٩٤٨ ستحتاج جميعها الى مشابك من النحاس أو الذهب أو الماس لتحليها فان هذه المشابك أصبحت لازمة من لوازم الموضة الجديدة .

والمنتظر ان ترتفع أسعار القبعات بسبب هذه الموضة المترفة المسرفة !

وبعد فقد كان شكسبير يكره رؤية زوجته فى قبعة . . ولا أظن انك أقل شأنا من شكسبير !

قبعة عالية . . لكن للسيدات

قبعة علاء الدين

قبعة عريضة خضراء وشرائط سوداء

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● أسبوع حافل بالنشاط والحركة ، ان النجاح فى متناول يدك ، وستحصل عليه اذا عملت وجاهدت .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستشعر بتفاؤل عجيب فى هذا الاسبوع وستنظر الى كل شىء من خلال منظار وردى جميل ، ولن تصادف ما يدفعك الى التشاؤم . . !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سيتغير شعورك نحو الفتاة التى تحبها ، وسيتبع ذلك التغيير انقلاب تام فى تفكيرك ونظرتك الى الاشياء . . !!

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● حفلات اجتماعية كثيرة : وجو مرح ينسيك شجون الحياه اضحك من أعماق قلبك فالحياة قصيرة لاتستحق التجهم والعبوس . . !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● انك تواجه مشاكل كثيرة فاحزم امرك وواجه هذه المشاكل ولا تهرب منها ، ان قليلا من الحزم سيقضى على جميع متاعبك . . !

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ضع قدميك على الارض وثبتهما جيدا ولا تدع احلامك وآمالك تحملك الى عالم الخيال . .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● لا تعبس . . ! ان عقبات كثيرة تنتظرك ولكن الحزن والهم والضجر لن تقضى على هذه العقبات ، قابل الشدائد بالابتسام ولا تحمل همها

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● هناك حلم قديم طالما داعب ذهنك فى الماضى . . ؟ هذا الحلم سيتحقق فى هذا الاسبوع . .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ أكتوبر :

● لا تدع الغيرة تأكل قلبك . فالغيرة قاتلة ، ولا تحقد على انسان لنجاحه وتوفيقه . فالحقد يورث اليأس والقنوط . !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستحقق أمنية قديمة كانت تبدو بعيدة المنال ، وستفرح بتحقيقها ، وتحاول ان تشرك شخصا تحبه فى هذه الفرحة .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستعاند الجميع فى هذا الاسبوع ، ستعاند رؤساءك فى العمل ، وأفراد اسرتك فى البيت ولكن حذار ان تستخدم هذا العناد فى الضغط على فتاتك . . !!

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● شعورك فياض بالسعادة فى البيت ، سيتم لك الحظ فى دنيا الغرام . . !!





أربع عشرة فتاة يتنافسن على لقب ملكة بحيرة متشجان

ملكات الجمال

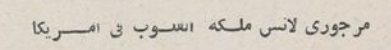
ضربت أمريكا الرقم القياسي فى عدد حفلات الجمال ، فلكل ولاية ملكة ، ولكل بحيرة ملكة ، ولكل مدينة ملكة .. ومن بين هؤلاء الملكات تنتخب الجميلة التى تتربع على عرش العم سام !

ويلاقى المحكمون حيرة شديدة فى الحكم على المتسابقات .. فانهن – أى المتسابقات – يقمن بحملة نظرات وابتسامات تصل أحيانا الى ضمير الحكم ، وتؤثر فيه !

وقد انتهت بعض هذه الحفلات بزواج المحكمين من بعض المتباريات !

وقد جاء فى احصاء أخير ان ملكات الجمال اللاتى يفزن فى مباريات الجمال يتزوجن خلال أسابيع قليلة بعد انتخابهن !!

وهؤلاء .. بعض ملكات الجمال فى أمريكا فى عام ١٩٤٧





مرجورى لانس ملكه السوب فى امريكا



مولى برادى ملكة أمريكا



بيجى ماكرنى ملكه بولدر

مرجريت مرشال ملكة كندا

حججت فى ست ساعات

بقلم الدكتور سعيد عبده

نازعتنى نفسى الى زيارة بيت الله الحرام عندما عرفت ان السفينة التى تمخر عباب البحر الاحمر ، ستمكث سواد الليل فى جده .. وكنا فى شهر رمضان والعمرة فى هذا الشهر تساوى حجا فى موسم الحج كما يقول الثقات ، ولقب الحاج لقب جذاب وقد رايت اناسا كثيرين يتكلفون مالايطيقون لاسعيا وراء اداء الفريضة ، ولكن سعيا وراء هذا اللقب ، وفى القرية التى نشأت فيها امراة تاجرة ، كانت - من أجل ان تدعى الحاجة رابية - تنهب عملاءها نهبا ، وتعاملهم بما يشبه الربا الفاحش ، وتغشهم فى الميزان ، وتتجر فى كل شىء ... وقد ذهبت الى الحج على نفقتها ، وعادت على نفقة القنصلية المصرية ، بعد ان مكرت بالقنصل الهمام ! وهى مع ذلك تابى الا ان تحج بنفس الطريقة فى كل عام ، ولعلها تريد أن تخدع الله - تعالى الله - بهذه اللجاجة وتغتصب حتى البراءة والعتق من النار !!

ولعلى لست اقل من الحاجة رابية ذنوبا ، ولا اقل منها خوفا من النار ، وهاهى الفرصة مواتية والمزار قريب ، وليست دونه اهوال ...

نعم ان السفينة ترسو على بعد أميال من جدة ، وقد كان الحجاج المصريون ينزلون قديما فى ينبع ، فترسو بهم السفينة راسا على الرصيف ، ولكن هذا الطريق قد الغى - ولعلها حكمة لايعلمها الا الله ! ..

أقول ان السفينة ترسو على بعد أميال من جده ، وعليك ان تلتمس الشاطىء فى زورق بخارى وبحارو هذه الزوارق فى جده يقطرون لطفا وكرما وتواضعا ، ويأبون - فى ذهابك الى الشاطىء - أن يساوموك على ماتدفعه لهم من أجر للعبور .. الريال السعودى جائز ، والريالان فضل ، والثلاثة هبة من سلطان ...

ولكن لاتنخدع ! ... انتظر حتى تعود ، فترى هؤلاء البحارة قد استحالوا الى ذئاب ، وتراك أنت كالعصفور بين مخالب سرب من النسور ، وترى لغة التداول قد اصبحت لغة الجنيه ، ولم يعد للريال فى قاموسها حساب . وترى النظرة المحرقة ، تتلوها الابتسامة المشرقة بالشماتة والتشفى والانتقام ، ويجب أن تدفع صاغرا ما يطلب منك ، لانك يجب ان تعود !

نعم انه هول لطيف دون المزار ولكن السيارة التى تحملك الى مكة ليست أكرم من الزورق الذى يرسيك فى جده ، بيد ان الله أراحنى من هذا الهول الجديد فقيض لى اخوانا كراما فى جدة مهدوا لى السبيل ، واستصدروا لى الامر بالعمرة ، واعارونى حتى ملابس الاحرام ، وهكذا وجدت نفسى فجأة اخرج من زخرف الدنيا ، وأكاد ارى ظلى فى ضوء القمر كانه روح تعرى من كل ثياب النفاق والرياء ..

حدود الله

ان حدود الله تقام فى الحجاز على شكل رهيب ...

السارق تقطع يده ... وقد كفل هذا الحد للحجاز امنا لايتمتع به بلد سواه .

والمفطر فى رمضان يجلد علنا . وشارب الخمر يحد ، وقد يبلغ الحد درجة القتل كما قال لى ضابط انجليزى - يشتغل فى مكافحة الجراد - وقد روى لى لهذه المناسبة قصة - لا أدرى نصيبها من الصحة - عن ستة حجازيين لم يجدوا خمرا يحتسونها ، فاشتروا زجاجة من كحول الخشب المؤذى ، الذى يستعمل فى الوقود ، والملون بالأصباغ السامة حتى يتجنب الناس استعماله فى الشراب ، فاحتسوها ، فتسمموا جميعا ، ومات منهم أربعة ، وبقى اثنان بين الموت والحياة ، وحمل كلاهما الى المستشفى ، وبلغ الأمر أسماع السلطات ، فأمر أولو الشأن أطباء المستشفى أن يبذلوا عناية خارقة لانقاذهما من الموت ، ففعلوا ونجا المريضان ، وعندما أخرجا من المستشفى صحيحين تلقاهما الشرطة ، وساقوهما الى ميدان عام ، وأقيم عليهما الحد على رؤوس الأشهاد ، وترك للسيف أن يداوى نفسيهما الى الأبد من خمار الكأس ، ومن شهوة الشراب ! !..

وقد سن فى الحجاز يوما ما قانون يعاقب بغرامة فادحة على حلق اللحية !..

ولم أكن سمعت بهذا القانون وكانت لحيتى قد طالت نوعا ، وفكرت فى أن ألجأ الى الحلاق ، فضحك منى السائق ، وقال لى ان الأجر هنا سبعة ريالات ونصف ريال ، وأنا الذى كنت أستعيذ بالله من دفع ربع ريال فى الحلاقة بمصر ، وظننت أن حلاق جده لابد أن يكون لويس الرابع عشر أو هتلر متخفيا فى الحجاز !.. ولم أطمئن حتى عرفت من السائق أن السبعة الريالات والنصف انما هى حد على ذنب ، وليست أجرا على عمل ، وأن الأجنبى معفى من هذه الغرامة ، بل ان الشرطة يتسامحون أياما فى تنفيذ هذا القانون على أهل البلاد أنفسهم ، ثم يقومون « بكبسة » عامة بعد أن يكون الثمر قد أينع وتكاثر ، وحان القطاف !..

فى الطريق الى مكة

ان الطريق الى مكة فى ضوء القمر طريق رهيب مهيب ...

ولم أشعر فى حياتى قط برهبة أو هيبة كما أحسست وأنا أشق هذا الطريق .

ان الجبال تحف على مرمى النظر من الجانبين ... جبال زرقاء داكنة ، موحشة جدباء تشبه أفواه البراكين الخامدة ، ولكنها مع ذلك هى الجبال التى أنبتت امبراطورية حكمت العالم عدة قرون ، وأطلعت دينا يدين به ربع سكان الأرض الآن ، ودرج على سفوحها نبى كريم أسر القلوب بكلمة حق ، وقاد الدنيا بخيط أنعم من خيط الحرير ...

مع ذلك فان هذه الرهبة التى ملكت مشاعرى طول الطريق وأضلت وعيى فى آفاق حلم مديد تبخر أكثرها وأنا بين بيت الله الحرام ، وبين الصفا والمروة أسعى وأطوف !..

لماذا نخدع أنفسنا ؟..

ان مناسك الحج تحتاج الى اصلاح واسع ، ولكنها أحوج الى كثير من التوقير ...

تحف الدكاكين بالمسعى من الجانبين ، ويخيل لك وأنت تسعى بين الصفا والمروة انك فى سوق العصر ، ولست فى مكان حارب من أجل السعى فيه نبيك الكريم صلى الله عليه وسلم عشرة أعوام !..

ويقطع طريق المسعى شارع يغص بالسيارات ، تزمر زمرا متواصلا لتنبه الساعين لاخلاء الطريق ، ولا أدرى كم يبقى فى نفوسهم من رهبة الموقف ، وجلاله ، وقدسيته ، بين هتافات الباعة ، وزمامير السيارات !..

يقولون ان الحكومة السعودية تفكر فى مشروع لضم المسعى الى حرم البيت ، وحبذا لو فعلت ، فأبعدت هذا المكان المقدس عن صغائر الدنيا ، وقربته الى جلال الله ..

وليس اشد على النفس من هذا الا ان تتبع مطوفا يكاد يكون اميا ، فتردد ما يقوله كالببغاء ، يلحن فيه ، ويخطىء فى تلاوة القرآن الكريم ، ويخلط بين الآيات ، ولا يفتأ وهو يحدو ونحن نردد حداءه « اللهم .. انا نسألك .. » لا يفتأ يلتفت الى صبيه ويقول له بصوت جهير : « لا تقبل من الحاج الجاوى أقل من عشرة ريالات !! .. » ثم يستأنف حداءه ، ليخرج منه بعد لحظة ، على تفاهة اخرى ، وهكذا دواليك حتى خيل لى وقتا ما ان اصفعه ، ولو خرجت من الحج صفر اليدين

ومع ذلك يقولون ان فى مكة مدرسة لتعليم المطوفين !!

ان مثل هذه الامور خليقة ان تقضى على البقية الباقية فى نفس الحاج أو المعتمر من هيبة المسعى ، اذا لم يكن ايمانه من الاسمنت المسلح ... مثلى بطبيعة الحال !!

الشرقُ شرق !

سالت عن البيت الذى ولد فيه النبى صلى الله عليه وسلم فلم اجد له أثرا ..

وقد ذكرتنى هذه الخيبة - والتمثيل مع الفارق - بحكاية عالم يابانى وفد الى الاسكندرية خصيصا ليزور المكان الذى كان يعمل فيه العالم الالمانى الاشهر - روبرت كوخ - مكتشف ميكروب السل وميكروب الكوليرا ..

واتضح بعد البحث الدقيق ان هذا العالم العلامة كان يعمل فى المستشفى اليونانى القديم وفى المستشفى الاميرى بالاسكندرية (كلية الطب الآن) .

فزار العالم اليابانى المستشفى الاول فوجد حجرة كوخ كعهدها به يوم فارقها ... كل شىء فى مكانه ، وليس على قطعة أثاث بها ذرة تراب .. ورفع العالم الزائر قبعته وصلى صلاة خاشعة على روح كوخ .

وزار المستشفى الاميرى بعد ذلك ، فلم يعثر لحجرة كوخ على اثر ، وقال المعمرون من موظفى المستشفى القدماء ، انه كان يعمل فى حجرة هدمت الآن وحل محلها مطبخ المستشفى ، فذهب الزائر الى المكان ، ولم تمنعه الاكوام المتراكمة من قشر البطيخ وبقايا الفاصوليا ، المختفية وراء فيلق هائل من اسراب الذباب . ان يرفع قبعته ويؤدى الصلاة !

الحاج سعيد !

لا ادرى ان كان يحق لى مع كل هذه الخواطر الآثمة التى جالت بخاطرى برغم أنفى وأنا اعتمر فى بيت الله .. ان اطلق على نفسى من الآن فصاعدا اسم « الحاج سعيد » ! ..

ان حساب هذا بينى وبين الله وليس بينى وبين القارىء الا ان اقول له انى حججت حجة خاطفة فى ست ساعات ، ويخيل لى ان الله لم يقبلها ، الا ان كان سبحانه يمتحن عباده المؤمنين الصادقين ، فقد عدت الى جدة فى موعد السحور امنى النفس برقدة كرقدة الفلاح الذى ركع على فأسه طول النهار ، لاتقطعها الاحلام ، فنزلت فى فندق أقامته الحكومة هناك ، قضيت فيه ما بقى من الليل جالسا على مقعد - عاريا الا ما يستر العورة - ادفع ذباب الليل الثقيل ، وأروح على صدرى ووجهى المتصببين بالعرق بمروحة من القش ، واين لمثل هذه المروحة ان تدفع لفحة واحدة من حر جدة العريق ! .

الدكتور سعيد عبده





كادوجان - تفتكر احنا نقدر نغلبه ؟
جون بول - احنا كل اعتمادنا على اللى راح يضربوه فى ظهره !



بائس ! . . .

● أنا شخص مسلم تزوجت وانجبت اولادا وكنت سعيدا لولا معاكسة الاقدار اذ وضعت فى طريقى حبا آخر لامرأة غير مسلمة متزوجة واتفقنا على ان نتزوج مع أن أهلها شديدو التعصب، كما انها شديدة الغيرة . وقد طلقت فعلا من اجلى ولكنها اشترطت ان اطلق زوجتى الاولى التى خضعت آخر الامر وتسترت على علاقتنا ورضيت بالعيش معها . والزوجة الجديدة هى التى تابى أن تعاشر القديمة . ومشكلتى بلوى .. فلم أترك لها وجها عند أهلها الذين يريدون قتلها ولا عندى حيث زوجتى لا تطيقها كما اننى اذا طلقت القديمة نبذها أهلها لانها تزوجتنى بالرغم منهم . فماذا أفعل .. ؟

فلسطين م . « البائس »

● انك أنت يا سيدى الذى تنشر البؤس حولك . فزوجتك الاولى بائسة بك ، واولادك منها بائسون ايضا ، والحبيبة الجديدة اشد بؤسا لأنها انقلبت على بيتها وزوجها واهلها ودينها جميعا !..

والرجل الذى يزرع كل هذا البؤس جدير بأن يحصده . ورأيى ان تدع غير المسلمة تعود الى زوجها وقومها ، وان تعيش انت لبيتك وعيالك !..

هواجس !

● أنا شاب فى الثالثة والعشرين هجرت روض الفرج الى الاسكندرية منذ عامين والتحقت بعمل هنا أتقاضى منه ٤٥ قرشا يوميا ، ثم تعرفت برجل يجاورنى وله زوجة واولاد ومنهم بنت فى الثامنة عشرة وقد بالغ الرجل فى اكرامى حتى يزوجنى من ابنته ، وقد خطبتها فعلا فاصر الرجل – لأنه يحبنى – على ان اسكن معه ... ولكن حدث ان له بنتا متزوجة من ابن عمتها (عديلى) وهو يتردد علينا كثيرا ولكن بعد السلام يتركنى ويدخل حجرة خطيبتى ويتحدث معها حديثا غير مفهوم . فيداخلنى الشك ويساورنى الهم لأنه شاب غير مستقيم .. وكل ما أكسبه اعطيه لهم ومضى على الآن كذلك ستة اشهر .. فماذا افعل والهواجس تلعب بفؤادى ؟ . . انى اكاد انفجر !

باكوس ا . ع

● ان هواجسك يابنى لاتقوم على اساس سليم . فلو كانت هناك مظنة سوء لما قامت تحت ناظريك وانت خطيب الفتاة . فلماذا لا تسألها عما يحدثها به ابن عمتها فربما كان يشكو لها اختها ، وهم يخفون عنك ذلك خجلا منك لأنك لست حتى الآن فردا من العائلة ؟ ..



الزوج – أنا لازم أغمى عينيه وهو بياخد صورتك لأنى محافظ !!

س دبها ؟

● تقدمت لخطبة فتاة ولم أعرف شيئا عن أسرتها قبل الخطبة ثم تبين لى اعوجاج سير ابيها وامها ولكن الفتاة ساذجة لا تدرى من ذلك شيئا فهل اتركها تمشيا مع المثل القائل ، ان العرق دساس ، أو أتزوجها وأبعدها عن أسرتها نهائيا مع انى تاجر وامضى اكثر الايام بعيدا عن المنزل ؟ . . .

ع .

● تزوجها وتوكل على الله . فما دامت حائزة عندك الصفات التى يتمناها قلبك ويرضاها عقلك فاعزلها عن أهلها وانقذها فلعلها تشكر وتذكر فضلك عليها فتعوضك عن تضحيتك ولاء ووفاء .

طائشة

● اليكم ملخص حياتى من سن الثامنة عشرة الى الثانية والعشرين . فقد خطبت لابن عمى الدكتور ولم يتم الزواج لظروف عائلية . ثم خطبت لدكتور بجامعة فؤاد وبعد تجهيز كل شىء والاتفاق على موعد الزواج فسخت الخطبة بسبب ابن عمى . وفى نوفمبر ١٩٤٥ تعرفت بشاب من مديريتى ومن ذوى الاملاك ومع علمى بأنه متزوج وله ولد ، تعلقت به وتبادلنا العواطف حتى انى لما عقد قرانى فى السنة الماضية بضابط يوزباشى استمر اتصالى بصاحبى فكرهت زوجى ، ولم يتم زواجنا فطلقت بعد العقد بستة اشهر وكان السبب صديقى لهيامى به الى حد الجنون ... وبعد ذلك خطبت لمهندس ما علم بعلاقتى حتى فسخ الخطبة فلم اكترث .. لأنه لا يهمنى الا من احب . . . وهكذا شاع بين الناس فى بلدى انى بنت «هايصة» ولى علاقة ولن اتزوج ، مع انى وحيدة ابوى ووالدى مشهور جدا وشكلى حسن وملبسى انيق .. وسافرنا الى الاسكندرية ، وانا على موعد معه .. ولكن مضت ايام ولم يتصل بى ثم رايته فى صحبة فتيات اخريات ورآنى ولم يكلمنى .. وتركنى حتى الآن بعد سنتين ونصف ضحيت خلالها بمستقبلى من اجله ... فماذا افعل ؟...

حائرة بالغربية

● ستبقين أيتها الحائرة فى الغربية حائرة فى الحياة . لأنك تعلقت برجل لا يجوز لك التعلق به وانت بنت صغيرة « مقصوفة رقبة » .. فبدلا من ان تتخذى الطريق السوى ، وتهتمى بزواجك من رجل يصلح للزواج تعلقت برجل متزوج وله أولاد ... والآن عودى الى الريف وكفرى عن ذنبك باستقامة طويلة الامد لعل الله يقضى بعد ذلك امرا ..

قلب عجوز

ترومان
ثرى حرب يشتغل
بالسياسة !



عين المرأة تلحظ الظواهر ولكنها لا تستطيع ان تنفذ الى الاعماق . وكلما كانت الظواهر براقة خدعت بها المرأة واستسلمت لها . فالمرأة كمرآتها تماما تهمل الحقائق وتسجل فى دقة غريبة مظاهر الاشياء .

* * *

كثيرا ما تخفى قوة المرأة رغبة عميقة فى الضعف ، وكثيرا ما تخفى كبرياؤها حاجة شديدة الى الحب .

***

اجمل ما فى الحب احلامه التى يبعثها الشباب . ولذلك لا تفرق المرأة بين الحب واحلام الشباب حتى لو صادفها الحب وكانت فى سن الخمسين .

* * *

المرأة الجامدة العواطف هى المرأة التى لم تجد بعد الرجل الذى يجب أن تحبه .

جرائم الاسبوع

الريال القاتل ..

هل يمكن أن يقال أن هذه جريمة ؟..

ان هناك قاتلا وقتيلا . . . ولكن هل نستطيع أن نقول ان القاتل مجرم وأن القتيل ضحية؟ ربما كان العكس هو الصحيح . ومع ذلك فمن يدرى ..؟!

●

ان مسرح الجريمة فى هذه الحادثة واحد لم يتغير .. لقد شهد الوقائع جميعها منذ الشرارة الاولى ، الى اللهب الاخير ...

وكان صاحب البيت رجلا يرمقه الناس فى « البندر » بعين المهابة ، فان سلطة المنصب الذى يتولاه فى المحاكم كانت تضفى عليه رداء من الوقار والجلال ..

ويوم علم أهل « البندر » انه قد ينتقل الى بندر آخر كان أساهم أكبر من أن يوصف ولم يخفف من حدة هذا الاسى الا علمهم فيما بعد أن « سعادته ... » – كما يسمونه – سيبقى فى بندرهم لأنه لم يجد فى البندر الجديد بيتا يوازى بيته فى بندرهم . ومن ثم ارتضوا لأنفسهم أن يقنعوا ببقائه بينهم أربعة أيام فى الاسبوع .. أما الايام الثلاثة الباقية فقد كان يسافر فيها الى مقر عمله الجديد ..

●

ومضت الاحوال على هذا النحو ...

يخرج « سعادته ... » من منزله فجر السبت ثم يعود مساء الاثنين .. وهكذا تمضى حياته مع زوجته ومع أهل البندر ..

ثم تبدأ قصة زوجته ...

تعرفت بأحد ضباط البوليس الشبان .. ولا يستطيع أحد أن يتتبع الظروف التى سارت فيها علاقتهما .. والشىء الوحيد الذى يمكن أن يقال على وجه التحديد هو أن العلاقة تطورت وتوطدت وأصبحت غراما بين زوجة « سعادته ... » وبين ضابط البوليس الشاب ..

وكانت فرصة اجتماع الحبيبين فى الفترة التى يسافر فيها الزوج الى البندر الآخر ..

ويبدو أن النظام المفروض على عمل « سعادته ... » كان يجعل سفره دقيقا كحركة النجوم فى أبراجها ... وكان هذا من ناحية أخرى يضفى نوعا من الامن والحماية على الحبيبين .. فهو على الاقل يجنبهما المفاجآت غير المنتظرة .

وهكذا بدأت العلاقة الجديدة تتمشى فى ظل هذا الامان حتى جاء الوقت الذى كان فيه الضابط الشاب يتردد على صديقته فى بيتها ... بيت زوجها أيضا !

وامتد هذا الامان حتى وصل الامر الى أن « الصديق » كان يقضى فى بيت صديقته الفترة الواقعة بين صباح السبت وظهر الاثنين .. ثم ترسل بذلته الرسمية الى المكوجى القريب فتكوى وتعود فيلبسها الضابط ويمضى حتى صباح السبت وهكذا ...

●

وعاد « سعادته » ذات يوم فى عصر الاثنين كما تعود وبينما هو يمر بدكان « المكوجى » قال له الرجل أن هناك بقية من حساب لدى « سعادته » ...

ثم استطرد يقول :

– ان « الهانم » دفعت لنا كل الحساب ولكنها خصمت منه « شلنا » بسبب بقعة ظهرت فى البذلة الرسمية ..

وساله « سعادته ... » :

– أى بذلة رسمية ؟

وأجاب الرجل :

– بذلة الضابط .. قريبكم الذى يتردد على منزلكم وأكوى له بذلته كل أسبوع !..

ومد « سعادته ... » يده فى جيبه فأعطى الرجل باقى حسابه ومضى مطرق الرأس فى طريقه الى المنزل .

●

ولم يتكلم ...

وجاء صباح السبت فخرج كعادته كل أسبوع ... ولكنه لم ينتظر ليعود عصر الاثنين كما جرت عادته ...

وعاد ظهر الاحد ...

وفى طريقه الى المنزل مر بالمكوجى .. وسأله :

– هل جاءتك « بذلة » قريبنا ؟...



وقال الرجل :

– نعم ولكنى لم أكوها بعد .. ان موعدها غد ...

وقال سعادته بحزم :

– ما دمت أخرتها هاتها ...

وجاء الرجل بالبذلة الرسمية وحملها « سعادته ... » ودخل الى بيته ..!

●

ودق جرس الباب ... لم يفتحه بالمفتاح كعادته . . . وانتظر ...

وفتح الباب .. فتحته الزوجة واذا أمامها زوجها يحمل البذلة ذات الازرار الصفراء . . . اللامعة ...

وعقد الذعر لسانها فوضعت يدها فوق رأسها وصرخت ... وأقفل سعادته الباب وراءه ودخل الى غرفة النوم ليجد شابا ينزل من سريره ليستطلع الضجة المكتومة التى أثارها قدوم « سعادته ... »

وفوجىء الشاب وانتابه ذعر مروع ... وكانت مفاجأته أشد حين سمع صوت الزوج هادئا لا تنتابه ثورة ولا ضجة ... وقال له وهو يناوله بذلته :

– ألا تحب أن ترتدى ملابسك يا سيدى ...

وأمسك الضابط ملابسه يرتديها وهو لا يعرف لنفسه رأسا من قدم ...

واتم ارتداءها كيفما اتفق ثم نظر الى « سعادته ... » متوسلا والذعر باد فى عينيه .

وقال الزوج :

– لا تقل شيئا ... ولكن تفضل بالخروج فى سكون ...

وتحول الضابط الى باب الخروج فاذا صوت الزوج يقول فى برودة وعزم :

– ألم تنس شيئا ....

وأجاب المذعور الخائف :

– أبدا ...

ونظر اليه الزوج وقال :

– بل .. لقد نسيت أن تدفع الاجر ...

– أى أجر ياسيدى ؟..

– أجر ما كنت تفعله . . . أليست هذه هى الحالة المتبعة ..

وحملق فيه الضابط المشدوه . فاذا صوت الزوج ينبعث كأنه السوط :

– ادفع ... ادفع يا سيدى أى شىء .... أم هل تظن أن شبابك يعطيك الحق فى أن تتمتع بكل شىء بلا مقابل ..

ومد « سعادته ... » يده .. فاذا الضابط كالمجنون يتحسس جيوبه حتى يجد فى أحدها ريالا يخرجه ثم يمسكه فى يده بحيرة وذهول ويقول « سعادته ... » :

– هاته ... انه أكثر من الكفاية ...

ويغمى على الزوجة

ويفر الضابط من المنزل كأن شياطين الجحيم تطارده ...

●

وأفاقت الزوجة من اغمائها بعد ساعات فوجدت « سعادته » يطالع أحد كتبه فى هدوء ...

ولم تتكلم ... ولم يتكلم هو ...

وجاء الليل .. فنام هو فى مكتبه أما هى فقد ظلت الليل كله جالسة فى سريرها ...

وأصبح الصباح وقال لها :

– صباح الخير ...

وأجابت تحيته فى ذلة .. ثم أرادت أن تضيف اليها شيئا فأسكتها باشارة من يده ثم دخل غرفته يقرأ حتى يقبل الليل فينام

وتمضى الحال هكذا شهرين كاملين ..

لا هو يكلمها فينفس عن نفسه وعنها ، ولا هو يدعها تكلمه

لو انه تكلم لأراحها ... لو انه نطق كلمة الطلاق لكان خيرا لها مائة ألف مرة ... ولكنه يسكت ... ولايتكلم ..

●

وذات صباح بعد شهرين .. تكلم ...

قال لها انه يريد أن يدعو عائلتها الى الغداء حتى يتخلصا من جو الوجوم والكآبة . . .

وطلب اليها أن تعد الطعام الذى يكفيهم جميعا ... وحدد موعد المأدبة الكبرى بعد يومين ..

وقدم منهم عدد كبير ...

وفى ساعة الغداء كان على المائدة ما يقرب من خمسة عشر شخصا بين رجال ونساء وأطفال ... أخوات وأخوة وبنات عم وأبناء خال .. وزوجات أقارب وأبناء .

وجلسوا جميعا وكانت هى لم تأخذ مكانها بعد من المائدة فقد كانت لا تزال تشرف على اعداد الطعام فى المطبخ ... وأخيرا عادت وجلست بينهم وبدأت الصحون تفد الى المائدة ...

●

وفجأة ضرب هو رأسه بيده كمن تذكر أمرا ثم قال :

– نسيت أن أقول لكم شيئا .

ثم صفق بيديه مناديا الخادم فطلب منه أن يحضر له طبقا بلوريا صغيرا ... وأحضر الخادم الطبق ... ووضعه أمامه ونظر اليه الجميع فى دهشة وعجب ..

فاذا به يضع يده فى جيبه ويخرج منه « الريال » القديم الذى أخذه من الضابط منذ شهرين واذا به يضعه فى الطبق ...

وزادت دهشة الاقارب واستبد بهم الفضول . . . وارتفعت الاسئلة من هذا وذاك تستفسر عن السر ، وقال هو فى هدوء :

– كلا ... لن أقول لكم قصة هذا الريال الا بعد أن تأكلوا .. انها قصة طريفة ولكنى لن أرويها لكم الا بعد الغداء !

وبدأوا يأكلون دون أن يلاحظوا ما عرا الزوجة من اضطراب ووجل ...

●

وفجأة قامت الزوجة وغادرت المائدة .. ونظر اليها بعضهم فطمأنتهم بابتسامة شاحبة ... ثم دخلت المطبخ والعائلة فى الخارج تأكل وتصخب أكثر مما تأكل ..

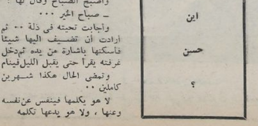
ومضت دقيقتان ثم ارتفع صوت غطى على صوت الضحك .

ثم تكرر الصوت يمزقه الالم . وقام الجميع فى ذعر نحو المطبخ ليجدوا الزوجة قطعة من اللهب فقد أشعلت النار فى نفسها !

●

وماتت الزوجة ...

وكان الحادث مروعا الى درجة أنست الاهل والاقارب أن يسألوا سعادته عن سر « الريال » ..!





الملك فاروق والمحور

كشفت « أخبار اليوم » في عددها الصادر في الاسبوع الماضي عن قيمة « الوثائق الخطيرة » المزعومة التي عدد سير الكسندر كادوجان في مجلس الامن باعلانها وتحدى بها النقراشي باشا

ومع ان المصادر البريطانية اعلنت بعدها ان شخص الملك فاروق لم يكن مقصودا . . الا ان تلميحات سير الكسندر كادوجان لم تترك اقل شك في نفوس سامعيه انه يقصد ان ملك مصر بالذات . . كان ضالعا مع المحور . . !

وبهذه المناسبة انقل ما يأتي عن مذكراتي ، وتاريخ ما كتبته هو ٢٧ يونية سنة ١٩٤٢ . وكنت قابلت يومها المغفور له احمد محمد حسنين باشا وتحدثنا في عدة مسائل ، وكان اهمها طبعا خطر الغزو الالماني ، وكيف ان ابواب الدلتا اصبحت مفتوحة أمام الغزاة . . .

وقال لي حسنين باشا في معرض التدليل على خطورة الحالة : (ان هناك خطا قد انشئ بين امريكا ومصر لنقل الصور اللاسلكية . وقد افتتحه روزفلت بارسال صورته مع وزير مصر المفوض محمود بك حسن . وهي الصورة التي نشرتها جريدة المصري منذ أيام . ورؤى ان ترسل القاهرة ردها على هذه التحية الى واشنجطن بارسال صورة الملك فاروق مع وزير امريكا المفوض في مصر مستر كيرك)

ومضى حسنين باشا في حديثه فقال (ووقفت أتحدث مع مستر كيرك في مسائل عادية ثم قلت له انني زرت امريكا وتعرفت برجالها ويومها ابديت رايا وهو ان امريكا سوف تأخذ يوما ما مكانها في قيادة العالم والمدنية الحديثة ، واني لسعيد بأن نبوءتي هذه قد تحققت !)

قال حسنين : (وكنت اظن ان مستر كيرك سوف يسر بكلامي هذا او يعلق عليه بشيء ما . ولكن الرجل كاد أن يقع من طوله كما يقولون . . وظل « مبلما » ولم يفه بحرف واحد ! ذلك لانه كان يعلم مدى النكبة او الكارثة التي حلت بالحلفاء في الصحراء الغربية بينما انا لم اكن قد ادركت بعد هذه الحقيقة !)

والمعنى و المغزى الواضح من حديث حسنين باشا رئيس ديوان جلالة الملك فاروق (الضالع مع المحور) كما زعم مندوب بريطانيا في مجلس الامن ، ان هؤلاء الضالعين مع المحور المتصلين بالمحور لم يكونوا قد سمعوا بعد ولا ادركوا بعد مدى انتصارات المحور في الصحراء الغربية ! . . ليس هذا فقط بل كانوا يعتقدون ان ما وقع للحلفاء على حدود مصر الغربية انما هو نكبة

واسمع بقية الحديث . .

ثم قال حسنين باشا ـ وانا انقل هنا كلماته حرفيا من غير تزويق ولا رتوش ـ : قال (انهم يقولون عن الملك انه pro - german اى عواطفه مع الالمان ، ولكن كنت تشوفه يوم عيد مولد والدته جلالة الملكة نازلي (٢٥ يونية) وقد أقيمت حفلة صغيرة في حديقة سراى عابدين وكيف كانت تبدو عليه علامات الجزع والقلق برغم تكلفه السرور . فكان يداعب امه ويطوقها بذراعه ويقبلها . . . والحيرة والقلق مرسومان على وجهه)

وكان الالمان يومها قد اخترقوا حدود مصر ، وكان تقدمهم مطردا . . حتى اصبحت قباب الاسكندرية على مرأى « نظارة الميدان » .

وقال حسنين : (لقد قال لي الملك مرة « بيقولوا عليك انك انت اللي سبع صنايع في ايديك ونجحت فيها . وصحيح انك نجحت في رياسة الديوان كمان » . . ثم قال لي جلالته في الايام الاخيرة « اهو يا حسنين النهارده باه مستقبلك كله في الميزان . واللي فات كله كوم ونجاحك دلوقت كوم »)

وكان جلالته يقصد انقاذ مصر من الخراب الذي يتهددها فيما لو دخل الالمان وانسحب منها البريطانيون ، وما يتبع هذا من تدمير واتلاف وخراب شامل .

ثم تكلم حسنين باشا عن صحة حكم الملك وصدق نظره واتساع افقه ، وكيف ان كل ما يهمه هو البلد وسلامة البلد من الخراب وكيف ان البلد جائع ؛ فاذا دخل الالمان وهم ايضا جائعون وفي حاجة الى المؤن فكيف يكون الحال .

ومضى حسنين باشا في حديثه فقال : انه اراد ان يكلم الملك في امر خلاف النحاس مع مكرم ، فقال له جلالته وهو يزيح الموضوع كله جانبا بحركة من يده كأنما الامر اقل من أن يستحق الاهتمام : « نحاس ايه ومكرم ايه ! . . قل لي الاول ازاى حالة التموين في البلد لاني باسمع ان الفلاحين جعانين واخاف ياحسنين ان الفلاح يقول الملك بياكل وانا جعان مش لاقي اللقمة الحاف »

ثم قال حسنين وهو يضرب يدا بيد : (باه دى بلد ؟ . . . البلد كلها تهتز علشان النحاس اختلف مع مكرم . . ومش مهتمة والالمان على أبوابنا والبلد مهددة بالخراب من جراء مقاومة الانجليز اذا قرروا المقاومة في الداخل)

***

هذا بعض حديث حسنين باشا رحمه الله أفضى به الى في اواخر يونية سنة ١٩٤٢ اذ والالمان يطرقون ابواب مصر طرقا عنيفا . فهل يرى القراء فيه ـ والمتحدث هو رئيس ديوان الملك ـ هل يرون في حديثه أقل شيء يدل على أن ملك مصر كان ضالعا مع المحور ؟

سوريا الكبرى

أثار صاحب الجلالة عبد الله ملك شرق الاردن مسألة أو مشروع سوريا الكبرى فأثار ثائرة العرب في جميع الاقطار من الحجاز ونجد الى دمشق ولبنان ومصر . . . وأسكت عمد ـ ذكر بغداد ! . .

ولعل أقسى بيان في انكار المشروع وانكار هذه الحركة من جانب صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية كان البيان الذي أفضى به دولة جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية . وهنا العجب وبيت العجب أن مردم بك نفسه كان متهما بأنه من أنصار البيت الهاشمي ومن العاملين على تنصيب الملك عبد الله على عرش سوريا !

وانقل هنا عن مذكراتي بتاريخ السبت ١٦ يونية سنة ١٩٤٥ وكنت في برمانا (لبنان)

نزلت اليوم الى بيروت مع فلان (قطب عربي معروف) وقد سألته في أي عام عرض شكري القوتلي على الملك ابن السعود ان ينصب احد ابنائه ملكا على سوريا ، وهل كان ذلك قبل او بعد تقرير الجمهورية في سوريا ؟ ففكر طويلا ثم قال أن ذلك كان قبل الانتخابات التي أسفرت عن انتخابات القوتلي لرئاسة الجمهورية أي في عام ١٩٤٢

وهنا قلت له انني سمعت ان في سوريا فريقا يتزعمه القوتلي ، ومن هذا الفريق جميل مردم . وهذا الفريق يسعى لانشاء سوريا الكبرى الملكية على أن يتولى عرشها أمير عربي . ولما كان الملك ابن السعود قد رفض أن يتولى أحد ابنائه عرش سوريا فانني سمعت أن القوم يفكرون الآن في تنصيب أمير هاشمي

قال ان هذا غير صحيح ، وان شكري القوتلي لايريد اميرا هاشميا . وجميل مردم لايريد في الحقيقة لا اميرا هاشميا ولا اميرا سعوديا ، وانما يتظاهر بذلك لانه يسعى الى بلبلة الافكار واحداث انقسام يصل من ورائه الى رئاسة الجمهورية ، وهذا هو هدفه الحقيقي الذي يسعى اليه

ثم قال محدثي ان مصدر الحركة هو « الامير » عبد الله الذي يسعى وراء عرش سوريا . وأنصاره هم بعض جماعة العلماء والمشايخ القدماء الذين لايزالون يذكرون المرحوم الملك فيصل الاول ، ويحنون لعهده ومعهم بعض التجار الشوام الذين يتجرون مع عمان

وكان محدثي ـ نفس القطب العربي الكبير ـ قد قال لي في حديث سابق ان الملك ابن السعود ليست له مطامع لا في سوريا لا في اى قطر عربي ، لا لنفسه ولا لأحد ابنائه ، وان السيد شكري القوتلي سبق ان زاره وطلب منه أن يرشح احد ابنائه ملكا على سوريا ، لكن الملك عبد العزيز رفض وقال : (لقد سبق أن عارضت في ترشيح عبد الله وعبد الاله فكيف أبيح اليوم لنفسي او لولدي ماحرمته على غيري ! ـ ثم ان لفرنسا مطامع ونفوذا في سوريا (كان هذا في ١٩٤٢) وقد تصطدم مع ولدي وسوف أرى يومها من واجبي ومن حق ولدي على أن أهب لنجدته فهل يجوز في شرع الله ان أعرض النجديين للقتل والذبح من اجل عرش ابني وفرنسا أقوى مني ولا طاقة

في مدرسة الفنون الجميلة

الاستاذ للمفتش ـ التلامذة مضربين لان الوزارة غيرت البرنامج !!

. ثم ماذا يكون موقف
ك سوريا والى الشرق
ك العراق الهاشمى
نوب أو شرق الاردن
والى الغرب لبنان
. وفى سوريا نفسها
فرنسى ؟)

تسوية المشكلة وانقاذ كرامة تشيكوسلوفاكيا وتفادى الحرب .

ولكن هتلر اعلن وانذر . اما السوديت واما الحرب !

وطار رئيس الوزارة البريطانية « المرحوم » نيفيل تشامبرلين الى عش النسر مرة .. وفشل ! والى جورسبرج مرة ثانية وفشل فى تهدئة هتلر ! .. ثم مرة ثالثة الى ميونيخ . وفى هذه المرة توسط «الدوتشى» أى موسولينى . وسلمت بريطانيا وفرنسا الى هتلر بما أراد ووقع الجميع اتفاقية ميونيخ التى كانت نصرا مبينا لهتلر ..

بقلم محمد التابعى

المحدثى انه لما اعترف
ن السعود بالجمهورية
فى عهد « المرحوم »
خ تاج الدين الحسينى
سيد شكرى القوتلى
ومحتجا على اعترافه
الشيخ تاج الدين ،
ك عبد العزيز اجابه :
صديقى ولكن الصداقة
سياسة شىء آخر .
رفت بالجمهورية
فى ذاتها أى بنظام
ناظر الى شخص
تاج الدين . ولقد
كومة سوريا الجمهورية
اليوم الذى يطرأ فيه
ى هذا النظام الجمهورى
ى ملكى مثلا — فان
يصبح ملغى وبعدها
الامر)
هذا ان الملك السعودى
بقيام حكومة ملكية
ريا سواء كان ملكها
أو سعوديا من ابنائه !

... وفرح !!

بين الحجج التى نادى
الكسندر كادوجان
س الان فى شرعية
نة ١٩٣٦ — بل لعلها
م حجة فى نظره — أن
صر وصحافة مصر
هذه المعاهدة
والترحيب والتأييد .
بابا يقتبس أمام
الامن من اقوال
والزعماء .
رد دولة النقراشى
هذه النقطة . ونود
نضيف شيئا ما الى
الحكومة المصرية .
بتمبر سنة ١٩٣٨
ر ان الاقلية الالمانية
كوسلوفاكيا والتى
طن بلاد السوديت
العذاب والهوان
وأشكالا ، وان
لمانى لن يطيق صبرا
الحالة وانه لا بد من
سوديت » الى المانيا
ت الحالة فى اوربا .
لموقف بسرعة ،
لحوادث جريا وتكهرب
صبحت الحرب قاب
و ادنى ...
ت بريطانيا وفرنسا
بالعروض . ومنها
رغبة منهما فى

وخذلانا شأننا لبريطانيا وفرنسا !

وعاد رئيسا الحكومتين الى بلديهما .. وهنا يقول مسيو دلادييه رئيس الوزارة الفرنسية يومئذ : (وهبطت بى الطائرة فى مطار لابورجيه وكنت أتوقع أن يقذفنى الجمهور المحتشد بالطوب والطماطم ولكن ! كم كانت دهشتى عند ما هجم الجمهور على يحاول شق طريقه بين رجال البوليس لكى يحملنى على الاعناق ! وتعالى الهتاف باسمى ! .. وعلى طول الطريق من المطار الى باريس احتشد الجمهور الفرنسى يهتف باسمى وينثر فوقى الزهور .. لأنى أنقذت السلام !)

وعاد رئيس الحكومة البريطانية الى لندن ، فاذا به يقابل بنفس الحماسة والهتاف بحياته ..

ونزل جنابه من الطائرة وهو يلوح للجمهور المحتشد فى مطار كرويدن بورقة فى يده ! هى صورة الاتفاقية التى أمضاها مع هتلر !

يلوح بها فرحا مسرورا فخورا !

واستقبله الملك جورج السادس فورا عقب وصوله . واحتشدت الجماهير أمام قصر بكنجهام تهتف بحياة نيفيل تشامبرلين .

واضطر الملك والملكة ان يخرجا الى شرفة القصر وبينهما « بطل ميونيخ » نيفيل تشامبرلين لكى يتلقى تحية الجماهير !

ثم ذهب مستر تشامبرلين الى مجلس العموم ، فتلقاه أعضاء المجلس بالهتاف والتصفيق لأنه أفلح فى الاتفاق مع هتلر وأنقذ السلام !

ولم يشذ عن هذا الاجماع سوى أقلية ضئيلة جدا كان منها — ونقولها انصافا للرجل — ونستون تشرشل فقد وقف يومها معارضا فى اتفاقية ميونيخ ونادى بأنها نكبة ليس بعدها من نكبة !

كان هذا فى سبتمبر سنة ١٩٣٨ !

وفى سبتمبر سنة ١٩٣٩ أشعل هتلر نار الحرب ..

وهنا عاد القوم الى صوابهم وأدركوا أن اتفاقية ميونيخ هى التى حركت شهية هتلر ، وانه لولاها ولولا تقطيع أوصال تشيكوسلوفاكيا واغضاب روسيا .. لما جرؤ هتلر على اعلان الحرب !

عادوا الى صوابهم واعلنوا أن اتفاقية ميونيخ كانت جريمة لاتغتفر . وكانت عارا لايمحى وكانت وكانت .. وراحوا يقولون فيها ما قال مالك فى الخمر واكثر !

والآن .. هب اننا امضينا معاهدة سنة ١٩٣٦ تحت تأثير تهديد بريطانيا باننا اذا لم نصل معها الى اتفاق (فسوف تضطر أن تعيد النظر فى الموقف كله)

كما هدد هتلر بريطانيا وفرنسا فى سبتمبر سنة ١٩٣٨ بالحرب اذا لم تسلما له بضم السوديت !

وهب أننا فرحنا ورحبنا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ كما رحبت شعوب بريطانيا وفرنسا باتفاقية ميونيخ .

افلا يجوز لنا ما يجوز لهم ؟ أليس من حقنا ان نعلن اليوم أن معاهدة سنة ١٩٣٦ كانت جريمة وكانت عارا لايمحى ولا يغتفر كما أعلنوا هم فى سنة ١٩٣٩ أن اتفاقية ميونيخ كانت جريمة وكانت عارا لايمحى ولا يغتفر ؟

أم ان كل شىء حلال لهم . وكل شىء علينا حرام ؟

مصر والفاتيكان

يسافر قريبا الاستاذ طاهر العمرى بك الى روما ليتولى منصبه الجديد ، وهو منصب وزير مصر المفوض لدى الفاتيكان .

وكانت النية فى وزاره الخارجية المصرية قد اتجهت فى أول الامر الى تعيين مصرى مسيحى كاثوليكى لدى «كعبة» الكثلكة التى هى الفاتيكان .

ولكن بعضهم أعترض . ثم دار الاخذ والرد الى ان أفتى معالى محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض السابق فى باريس وأقدم رجال السلك السياسى المصرى بأن العكس هو الصحيح . وذلك أن مصر المسلمة والتى ينص دستورها على أن دين الدولة هو الاسلام حينما تنشىء بصفتها هذه — اى بوصفها دولة مسلمة — علاقاتها الدبلوماسية بالفاتيكان يجب عليها أن تعين مصريا مسلما فى هذا المنصب ، لان التمثيل السياسى هنا انما يقصد منه تمثيل دولة مسلمة وهى مصر لدى دولة الكاثوليكية وأقروا معاليه على هذا الرأى .

ثم اقترح بعضهم انه مادام الوزير المفوض سيكون مسلما فيحسن أن يكون سكرتيرو المفوضية مسيحيين .

وهنا اعترض فخرى باشا مرة ثانية ، وقال ان هناك حفلات استقبال يقيمها الفاتيكان من وقت لآخر ويحضرها رجال السلك السياسى .. وعند ما يدخل غبطة البابا يركع الحاضرون وهم طبعا مسيحيون .. فماذا يكون موقف وزير مصر ورجال المفوضية ؟ .. ان وزير مصر المسلم سوف لا يركع طبعا . فهل يركع سكرتيرو المفوضية المسيحيون بينما يظل رئيسهم الوزير واقفا ؟

« البقية على صفحة ١٦ »



ارتيست الحرب — أنا عاوزاك تحول كل ثروتك الى أسهم وسندات وبوالص تامين ...
احسن حد بفتكر انى اتجوزتك علشان فلوسك !!



الانجليز فى منطقة القنال يقولون للمصريين : اذهبوا الى النقراشى

القوات البريطانية فى منطقة القنال اشبه ما تكون برجل تقد سيطرته على أعصابه .. والا فما معنى هذه التصرفات القلقة التى يأتيها الجيش الانجليزى الذى يحتل منطقة القنال ؟

بورسعيد ـ السويس

ومن شمال منطقة القنال الى جنوبها تكادتحس أن الامبراطورية كلها على وشك أن تفقد أعصابها فى كل دقيقة وكل ثانية !

انك تطوف ببورسعيد فتجد الاماكن التى اتخذتها القوات البريطانية لادارتها اشبه بالقلاع هناك مثلامقر البوليس الحربى فى شارع السلطان محمود ، أن ذلك البيت ذا الاعمدة الرخامية الجميلة قد اختفى داخل لفائف من الاسلاك الشائكة .. وسوف يدهشك أن تجد الجنود ينقلون بعض الاوراق من داخله الى سيارة وقفت امامه وكان وراء الجندى الذى يحمل الاوراق الى السيارة جندى آخر يحمل «مدفع التومى» ليحرسه لمسافة متر واحدخارج القلعة الى السيارة!

ولا يكاد يمر يوم حتى تصدر القيادة العامة أوامرها الى مخازن « جلبانه » لكى تعيد تزويد القوات المسلحة بالذخائر .. وتتكررهذه الاوامر الى مخازن «جلبانه »كلما هبت فى الافق رياح مظاهرة !

اجتماعات مفاجئة ..

ولقد اصبح النادى البريطانى «بريطانياكلوب»أو«كاسادبتاليا» كما كان الايطاليون يسمونه حين كانوا يتخذونه منزلا للجالية قبل الحرب .. اصبح هذا النادى يشهد مظاهرات غريبة ، تتكرر بمعدل ثلاث مرات فى الاسبوع ..

يصطف « كركول » كامل من الجنود خارج النادى ليمنعوا الجنود الانجليز والموظفين المصريين من دخول النادى .. ثم يصل رتل من السيارات ليحمل كبار الضباط من رتبة كولونيل فما فوقها ..

أعصاب الأرانب !

ويكاد قسم الميناء ببورسعيد يتفجر بما يصله كل يوم من بلاغات الجيش البريطانى ..

هذا بلاغ من المخابرات السرية يتضمن أن جماعة من الشبان الوطنيين يدبرون مؤامرة لتدمير باخرة فى الميناء !

وهذا بلاغ يتضمن أن هناك خطة لاشعال النار فى احدى حاملات الزيت

ويتحرى البوليس كل هذه البلاغات فيخرج منها بنتيجة واحدة هى أنها جميعا أوهام مغلوب على أعصابه !

نوبة تفتيش !

ولقد اصبح المصريون الذين يتعاملون مع الجيش الانجليزى ، سواء كانوا من المتعهدين او الموظفين او العمال ، فى نوبة قاسية من عدم الثقة ..

ولقد كان بين المتعهدين مصرى يتعامل مع ادارة « الناق » قبل الحرب بسنوات طويلة وكانت صلته «بالناقى» تبيح له التردد على مكاتب الضباط فى أى وقت، ولكنه الآن يفتش قبل الدخول وبعد الدخول !

ولم يعد الانجليز يعهدون فى التفتيش كما كانوا قبلا الى موظفين وعمال من المصريين بل هم يعهدون بذلك الى الجنود .. والاوامر الصادرة الى هؤلاء الجنود تحتم عليهم تفتيش أى انسان تفتيشا دقيقا صارما

الدوريات المسلحة ..

ودوريات البوليس الحربى البريطانى لاتفتأ تذرع المدينة ذهابا وايابا وهى تحمل أجهزة الارسال والالتقاط اللاسلكى .. وقد كان المتبع من قبل أن تخرج هذه الدوريات ومعها كونستابل مصرى ولكن أعصاب الانجليز لم تعد تحتمل ارسال دوريات قليلة تتناسب مع عدد الكونستبلات الذين يخصصون للعمل معهم ، وشوارع بورسعيد تلمح عددا كبيرا من دوريات البوليس الحربى البريطانى تطوف بالمدينة بلا رقابه مصرية .. !

وكثيرا مايحدث أن ترى هذه الدوريات تجمع الاهالى فى بعض الشوارع فتحسبهم يقومون بمظاهرة فترسل الى مركز قيادتها أنباء عن المظاهرة الموهومة واذا مركز القيادة يتصل بالسلطات المصرية ليسألها عما فعلت فى المظاهره الضخمة التى تجتاز شارع ..

وتقول السلطات المصرية :

ـ انها لم تكن مظاهرة .. بل كانت جنازة !

رد فعل ايجابى !

ويبدو أن « أعصاب الارانب » هذه كان لها رد فعل ايجابى فى معاملة الانجليز للمصريين .

وقد حدث منذ أيام أن اختلف أحد العمال مع الجندى الانجليزى الذى يفتشه فاذا الجندى يشتمه فيحتج العامل المصرى فيرد عليه الجندى قائلا : go to Nockrashy أى «اذهب الى النقراشى » وكان الانجليز يقولون فى مثل هذا الموقف go to hell أى اذهب الى الجحيم ويظهر ان النقراشى أصبح لفظا مرادفا للجحيم فى قاموس الانجليز!

وكثيرا مايدخل بعض الضباط والجنود الى محل مصرى فيعددون طلباتهم ويبالغون فى طلب مشاهدة كل البضائع حتى اذا ماقلبوا المكان كله رأسا على عقب غادروه دون أن يشتروا شيئا ..

وقد بدأ أصحاب المحال العامة يشتبكون كل يوم فى مشاجرات مع جنود الاحتلال . .ومنذ أيام دخل أحد الضباط الانجليز محلا فاشترى منه « فانلة » ثم رجع فى اليوم التالى ليعيدها لانها لم توافقه ورفض صاحب المحل ارجاعها لأنها كانت ممزقة فاذا الضابط يهدده بأنه اذا لم يرجعها فانه سيجعل دكانه out of bounds أى من المحال التى يحظر على الانجليز الشراء منها وثار صاحب المحل وقال انه مصرى ، وانه فى بلاده، وانه فى غير حاجة الى الانجليز ثم علق هو فى اليوم التالى لوحة كتب عليها out of bounds !

الاسماعيلية .. مركز الرعب !

وبرغم أن الاسماعيلية هى مركز الحشود البريطانية فانها أيضا مركز الخوف البريطانى .

وشكاوى الانجليز هنا لاتقف عند حد .

وآخر شكاواهم من قلم المخابرات العسكرى المصرى . .فهم يقولون ان قلم المخابرات العسكرى المصرى يتتبع كل حركاتهم ويسجلها عليهم ويرد قلم المخابرات المصرى بأنه لايؤدى غير الواجب !

ولقد حدث منذ مدة قصيرة أن اتصل قلم المخابرات المصرى بقلم المخابرات الانجليزى ليحذر من أن بعض الجنود الانجليز يدبرون سرقة أشياء منه . ورفض قلم المخابرات الانجليزى أن يأخذ بالنصيحة . بل لعله سخر منها .

وبعد أيام سطا بعض الجنود الانجليز على مركز المخابرات التابع لهم وتطوع قلم المخابرات المصرى فساعد فى القبض على المغيرين الانجليز .. ولم يكن المصريون ينتظرون شكر المخابرات البريطانية لهم ولكنهم على أى حال لم يكونوا يتوقعون أن يحتج الانجليز ويقولوا ان قلم المخابرات المصرى يعرف أكثر مما يجب !

برميل بارود !

ولقد أصبح كثيرون يخشون ضعف اعصاب الانجليز وخوفهم فان هذه الحالة قد تؤدى الى حدوث مضاعفات عنيفة ..

والواقع أن رؤية مدافع التومى فى أيدى الحراس بالمدن ، ثم رؤية السيارات مزودة باللاسلكى ومدافع التومى ايضا .. ثم المدافع الرشاشة على أسطح جميع المبانى التى تحتلها القوات البريطانية .. كل هذا يحدث فى أعصاب الانجليز ! ـ لا المصريين كما كان يجب أن يحدث ـ جوا من الذعر وتوقع الخطر ...

وبعد فلعله من سخرية القدر .. أن نطلب من الانجليز أن يضبطوا أعصابهم بعض الشىء حتى يرحل آخر جندى لهم عن آخر شبر من أرض مصر !

وهكذا يرضى القتيل وليس يرضى القاتل !..

من أسبوع لاسبوع

« بقية المنشور على صفحة ١٥ »

وهكذا استقر الرأى على أن يكون جميع موظفى المفوضية من المسلمين .

متاعب المخرج

قابلنى فى رأس البر المخرج المعروف الاستاذ أحمد بدرخان وأخذ يشكو الى متاعب المخرج والاخراج .

وأذكر بهذه المناسبة قصة سمعتها عن أحد كبار المخرجين فى هوليوود ، وكان حريصا على اخراج قصص الكتاب العالميين ذوى الاسماء الضخمة . وذات يوم كتب الى القصصى العالمى المشهور موريس مترلنك يرجوه أن يكتب له « سناريو » لفيلمه القادم .

ومترلنك مولع بالكتابة عن الحيوانات والطيور ومن رواياته المشهورة « العصفور الازرق » .

وتلقى مخرج هوليوود ذات يوم كراسة بالبريد ،وفتحها فاذا بها السناريو المطلوب . وطار فرحا وأسرع فكتب « شيكا » بمبلغ ضخم وأرسله مع تحياته وشكره الى مترلنك .

ثم أقفل على نفسه باب مكتبه وراح يقرأ السناريو .. ولم تمض ساعة حتى ذهل جميع من فى الاستديو ، فقد رأوا مخرجهم الكبير يخرج من مكتبه وهو ممسك برأسه ويصيح : الحقونى ! أجيب له نحلة منين ؟ عامل لى بطلة السناريو نحلة !!

عجيبة مصر الرابعة !

كنا نتحدث عن عجائب الدنيا السبع وان مصر قد اختصت منها بثلاث وهى الاهرام وأبو الهول ومنارة الاسكندرية ، ولكن الاستاذ سعيد لطفى باشا قال ان فى مصر عجائب أربع لا ثلاثا فقط ! والعجيبة الرابعة هى أن مصر البلد الوحيد فى العالم كله الذى يصبغ فيه شيوخه شعرهم طلبا لمظاهر الشباب !

ترقية المرحوم والمجنون

دعونا من شكاوى الموظفين وكيف انهم غبنوا فى تنسيق الدرجات،واسمعوا الوقائع الآتية، وقد أقسم لى الراوى ـ وهو طبيب معروف ـ على انها وقائع صحيحة .

فى احدى الوزارات رقى موظفون الى درجات أعلى .. ثم تبين أن هؤلاء الموظفين قد انتقلوا منذ عام أو عامين الى رحمة الله !

وهناك طبيب مريض .. فى مستشفى المجاذيب أى أنه مجنون. ولكن ليس لحضرته على كل حال أن يشكو من عدم الانصاف .لانه ـ وهو مجنون ـ قد شمله الانصاف ، ورقى الى درجة أعلى من درجته !

محمد التابعى

قصة قلب

« بقية المنشور على صفحة ٥ »

شعرنا بأن شيئا واحدا يجمعنا .. ان كلا منا يجد لذة فى الكفاح !

وفجأة حدثت المعجزة .. كنت افكر فى الجملة فتنطق بها . . كنا نتحدث يوميا بغير كلام . . وكنا نقترب كل يوم من بعضنا ..

وذات يوم عدت فوجدت الصنم الذى حطمته قد اعادت تركيبه ، والصور التى مزقتها قد لصقت اجزاءها .. لقد مزجنا آراءنا وافكارنا واصنامنا واقتسمناها .. فاذا بى اجد نفسى فيها وتجد نفسها فى !..

واستيقظت ذات يوم فوجدتها قد تركت لى كتابا تحت باب غرفتى « لقد هربت من السعادة ... فهى لم تخلق لى » !

أمينة

وبحثت عنها فى كل مكان .. فلم أجدها .. لقد هربت عند اختها فى سوريا ، ثم تزوجت احد الباشوات المتقدمين فى السن

وذت يوم كنت فى محل الجواهرجى اشترى لى ولك دبلة الخطبة فاذا هى واقفة بجانبى !!

وارتعشت يدى وهى تحمل الدبلتين ..

ومدت اصابعها الصغيرة النحيلة الى احدى الدبلتين ووضعتها فى أصبعها ثم التفتت الى قائلة .

ـ انها كبيرة على اصبعى !

وشعرت برعشة قاتلة .. ولم استطع أن اقول لها شيئا ... لم استطع ان اقول لها ان الدبلة جميلة فى أصبعها .. شعرت بأنى جبان .. لأن الكلمات هربت من فمى !

قلت لها : أين أنت الآن ؟

وسمعت ولدا يصيح :

ـ ماما .. ماما .. انت قلت انك راح تشترى لى «ماشاء الله» !

وتطلعت هى فى وجه الولد الصغير .. وترجمت انا نظرتها وفهمت الجواب !

***

وطوت العروس الصفحة التالية ولم تجد شيئا .. فقالت فزعة :

ـ واين انا ؟

قال لها العريس :

ـ أنت .. أنت لك البوم قائم بذاته ..

واقفلت العروس الالبوم ، وامسكت قلما وشطبت على حرف واحد من العنوان « قصة قلب » ووضعت حرفا آخر ..

واذا بالعنوان :

« قصة كلب » !





السكرتيرة ـ لو كلفتنى بأى عمل راح أزعق وألم عليك النـاس !!

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

● امتعضت طائفة من كبار الموظفين الانجليز من السياسة التى ينوى اتباعها السير مايلز لامبسون فى مصر • وان هذه الطائفة وعلى رأسها مستر كين بويد قدمت تقريرا الى فخامة المندوب السامى تلفت فيه نظره الى سوء العاقبة من جراء أية سياسة جديدة ، يكون من شأنها اعادة الحكم الى حزب الدهماء •

● فى يوم الاربعاء الماضى أبلغت دار المندوب السامى بكارلتون محافظة الاسكندرية ان حريقا شب فيها ! • كلمتان اثنتان !! حريقا شب فيها ••

وعاين رجال المطافىء الحريق فاذا به أولا فى المطبخ وثانيا اذا بالخسائر لا تتجاوز خمسة قروش صاغ !!

● لحزب الشعب دار فى مدينة الاسكندرية •• وقد مضت ثلاثة شهور وصراف خزينة الحزب يزوغ من محصل صاحب العمارة ولا يدفع الايجار !!

● صرح الاستاذ نجيب الهلالى بك المستشار الملكى ورئيس لجنة التحقيق فى بلدية الاسكندرية بأن التحقيق قد أنهك قواه حتى نقص وزنه ثمانية كيلو جرامات !!

● يذيع أنصار الوزارة أن صاحب الفخامة السير مايلز لامبسون لن يعود الى مصر عند انتهاء الاجازة ، لان الوزارة قد طلبت من لندن خلاص ! ان تنقل فخامته من منصبه فى مصر ، ولندن كما يجب أن تعرف لاتخيب لهذه الوزارة رجاء !

● ظهرت فجأة فى الاسبوع الماضى السيدتان سهير رياض وأمينة البارودى وهما بملابس الحداد السوداء•• وكان سبب الحداد هو وفاة كلب جميل اسمه « لولو » كانت تعتز به السيدة أمينة !!

● ظهر فجأة بين الاوساط الراقية بكازينو سان استيفانو شاب لم يسبق أن رآه أحد قبل الآن ، لا بين أولاد الذوات ولا بين أولاد الايه ، وقد تبين أن اسم الشاب الوجيه هو محمود محسب وانه من أعيان الاقصر ، وتبلغ ثروته ـ كما يقولون ـ خمسمائة ألف جنيه نصفها ذهب وورق بنكنوت ونصفها الآخر « أنتيكات »!!

● يصرح صاحب الدولة يحيى باشا ابراهيم فى مجالسه الخاصة بأن صحته لا تسمح له الآن بالبقاء فى ميدان السياسة ، وانه باق على مضض فى كرسى رئاسة حزب الاتحاد !!

● جلس الاستاذ حفنى بك محمود فى حلوانى تريانون يتحدث عن الوسائل السياسية والخطط الحازمة ، وفجأة مرت شحاذة ومدت يدها تطلب نكلة تشترى بها خبزا للعيال • وبحث حفنى بك فى جيوبه عن نكلة فلم يجد لان الفكة التى يحملها فى جيوبه هى من صنف الريال فما فوق •• وعنها وصفق وأمر الجارسون أن يحضر سنداوتشا بالروزبيف للشحاذة !!

أين النشيد القومى؟

للنشيد القومى فى مصر قصة •••

ان اولئك الذين شهدوا الثورة الكبرى عام ١٩١٩ يذكرون اناشيدها الساذجة المرتجلة ، مكتوبة فى وريقات صغيرة يتخاطفها الشعب الثائر ويتولى تلحينها بنفسه ••

أرسول السلم الى مصرا
انثر فى الطرق لنا الزهرا
واذع فى الشرق لنا خبرا
بل هن العالم بالبشرى

الى آخر ما هناك •

ومضى عامان •

وجاء عام ١٩٢١ والمغفور له جعفر والى باشا وزير المعارف • فاراد ان يجعل للشباب فى المدارس نشيدا قوميا اختاره من نظم شوقى بك وهو :

بنى مصر مكانكمو تهيا
فهيا مهدوا للمجد هيا

غير ان هذا النشيد لم يلق رواجا لاعتبارات كثيرة • وبقيت مصر بغير نشيد قومى • وكان يحدث ان توفد مصر الى بلاد اوربا وامريكا بعثات من الشباب فاذا اجتمعت هذه البعثات مع زميلاتها ، جعل كل فريق من البلاد الاخرى يرتل نشيده القومى ، اما الفريق المصرى فانه يقف صامتا اذ ليس لديه ما يقوله !

وجاءت وزارة على ماهر باشا عام ١٩٣٦ فألفت لجنة لاختيار نشيد قومى ، تقدم لها فى مباراة ٣٢٠ شاعرا ، وكانت اللجنة برئاسة المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا وعضوية المرحوم عبد القادر حمزة باشا ومكرم عبيد باشا وخليل مطران بك ومحمد عبد الوهاب • واختارت النشيد الذى وضعه الاستاذ محمد محمود صادق ومطلعه :

بلادى بلادى فداك دمى
وهبت حياتى فدى فاسلمى
غرامك أول ما فى الفؤاد
ونجواك آخر ما فى فمى
سأهتف باسمك ما قد حييت
تعيش بلادى ويحيا الملك

وجاءت وزارة رفعة النحاس باشا فحاربت هذا النشيد القومى لانه ... لم يشتمل على الاشياء الخاصة بالزعامة .. وبادرت وزارة المعارف ـ ووزيرها وفدى حينذاك الى تاليف نشيد قومى آخر اشتمل على الاشياء الخاصة بالزعامة .. اذ جاء فيه :

يسوسك يا مصر راع أمين
وتحميك أسد تخوض الردى
فخلدت يا مصر فى العالمين
وما زال دستورك المقتدى

من الكلمات المأثورة عن الروائية الانجليزية جورج اليوت قولها :
يجب أن تحب وتتزوج من تحب لان شباب العمر يمضى بسرعة ، ولان شتاء الحياة مر ولان الموت مؤلم بدون امراة وبدون حب •

وكان المفروض أن الراعى الامين الذى يسوس مصر هو رفعة النحاس باشا نفسه ، وان الاسود التى تحمى مصر وتخوض الردى هم شبان القمصان الزرق !

وهاجمت صحف الوفد حينذاك النشيد القومى ، فزعمت انه نشيد الحزب الوطنى لان مطلعه « بلادى بلادى » وهى كلمة قالها مصطفى كامل ، وفيه :

تمر عليه جيوش الزمان
تحيى اللواء تحيى العلم !

و«اللواء» و «العلم» هما جريدتان كان يصدرهما الحزب الوطنى !

لكن النشيد برغم ذلك وجد طريقه الى الذيوع والرواج بقوته وبساطة اسلوبه ، وقد كان مؤلفه الاستاذ محمود محمد صادق « شاعر الثورة » وفى عام ١٩١٩ وضع أناشيد كثيرة كان الوفد يتولى طبعها ، ومنها نشيد الحرية فى استقبال الزعيم الخالد سعد زغلول

وكان خليقا بمصر ان تحتفل بنشيدها القومى وان تلتقى حناجرها كلها عنده ، فان تعدد الاناشيد القومية يضعف من تأثيرها وكان خليقا بحكومتنا ونحن فى عهد الاستقلال أن تفرض القاء النشيد القومى فى كل احتفال وأن تقوم محطة الاذاعة باذاعته مرتين أو أكثر فى اليوم

لكن الذى حدث أن احدا لم يهتم بهذا النشيد ـ لان محطة الاذاعة كان يتولاها انجليز مستعمرون ، فلما الح المغفور له الدكتور أحمد ماهر باشا وهو رئيس وزارة على محطة الاذاعة فى أن تذيع هذا النشيد ، تولت احدى شركات الاسطوانات المتواضعة تسجيله على اسطوانات بعد أن جمعت له من تلاميذ المدارس الاولية بضعة أطفال يرددونه ..

اننا فى هذه الظروف خاصة محتاجون الى نشيد قومى يوحى الى الشباب البطولة والتضحية والفداء وان كل أمة حية لها نشيد قومى تنتفخ اوداج كل وطنى فيها ، اذا انشده حتى يخيل اليه انه قادر على أن يصافح الشمس !

وقد مضى الزمن الذى كان فيه الشبان يرددون فى الطرقات
البوسطجية اشتكوا
من كتر مراسيلى !

محمد على غريب

النقراشى
المحامى الذى اوهم الناس انه أخرس !

النحاس باشا

● .. ان حملاتكم على النحاس باشا ترفع من قدره ، لا تذكروا اسمه فى أى مناسبة ،واكتفوا بأن تشيروا اليه بكلمة ترمز لاحدى سيئاته .. !

ع . التركى ـ القاهرة

● .. لقد أرسل النحاس باشا برقيتــه الى مجلس الامن ليضمن لمصر خط الرجعة ، ويعلن عدم تقيد الامة بأى قرار يصدره المجلس فى غير مصلحة مصر ..!

الشاب العجوز ـ القاهرة

● .. ان النحاس باشا هو احدى عجائب الدنيا .. ! فمامن وطنى مثله يحب الاستعماريين ويعلن سخطه على المجاهدين الوطنيين ..

على الديب ـ بسيون

● ان مصر تريد جلاء النحاس باشا مع جلاء الانجليز .. !

وفدى سابقا ـ التل الكبير

مصرى أم وفدى .. ؟

● .. سمعت شخصا يسأل أحد أصدقائه : هل أنت مصرى أو وفدى .. ؟ !

وهكذا أصبحت « الوفدية » شيئا والمصرية شيئا آخر !

ع . أبو زيد ـ بور سعيد

● أتحدى « آخر ساعة » أن تظهر أسبوعا وهى خالية من انتقاد النحاس باشا والحملة عليه انها لن تجد ما تملأ به صفحاتها .

عبد النصير ـ القاهرة

ـ ان « آخر ساعة » تحمل فى كل عدد من أعدادها على الانجليز ولن تقلع عن حملتها حتى يجلوعن وادى النيل آخر جندى انجليزى وآخر سياسى انجليزى !

● ان أحسن مافى « آخر ساعة » هو مهاجمتكم لرفعة النحاس باشا .. !

ع . حموده ـ الاسكندرية

● يجب على المصريين أن يفرشوا طريق النقراشى باشا بالورد تقديرا لجهاده فى تحطيم شوكة الاحتلال ..

م . عبد الخالق ـ الاسكندرية

قبلات وصفعات

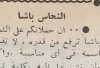
● قبلاتى الى « حكيم » آخر ساعة ، ولتكن الحكمة القادمة « ان أنكر الاصوات هو صوت الوفد »

حمدى مصطفى ـ المحلة الكبرى

● طالبوا بأن يحتل الجيش المصرى القلاع الصغيرة التى تقع عند مدخل قناة السويس حتى يكون الدفاع عن القناة « مهمة مصر وحدها » كما قال النقراشى باشا فى مجلس الامن

م . سليم ـ بور سعيد

● طالبوا الحكومة بأن تصادر مجلة «بريطانيا والشرق الاوسط» فقد كتبت هذه المجلة تقول : ان المثقفين المصريين لا يرون قائدهم



عرض قضية مصر على مجلس الامن .

أحمد نافع ـ القاهرة

الفلكى وحساب النجوم .. ؟

● احتج على منع فلكى « آخر ساعة » من الظهور فى الاسبوع الماضى .. !

كمال النبراوى ـ أبو كبير

● صفعة لفلكى « آخرساعة » ، أرجو أن تعزلوه .. !

ع . سلامه ـ الاسكندرية

● صفعة لمحطة الاذاعة المصرية لانها تذيع نشرة الاخبار الصباحية فى الساعة الثامنة ـ أى بعد خروج الموظفين من بيوتهم فى حين أن المحطات الاخرى تذيعها فى الساعة السابعة .

ث ـ الاسكندرية

المرأة تحب الرجل الصادق لأنها لن تستطيع أن تكذب على رجل كذوب ..

* * *

النساء كالغصون يجب أن يداعبهن النسيم كى يبرز كل ما فيهن من جمال .

* * *

ثلاثة رجال تكرههم المرأة : المخنث والمغرور والغبى . وهى تكره المخنث لأنه يزاحمها ، والمغرور لأنه يقلدها ، والغبى لأنه لايستطيع أن يفهم لماذا تخدعه ...

● لقد بحثت طويلا عن أعداد أخبار اليوم فى السودان فلم أجدها .. ؟

حنا سمعان ـ السودان

ـ « آخر ساعة » لقد صادرت حكومة السودان أخبار اليوم لانها تنشر الحقائق .

● استأنفوا سلسلة « كيف شقوا طريقهم .. ؟ » واعرضوا فيها حياة أعلام الفن ..

ع . عوض ـ منوف

● لا تنشروا الصور العارية لانها تسىء الى « آخر ساعة » ..!

جمال حسنين ـ الاسكندرية

أين حسن .. ؟

● هل أنا حسن الذى تبحثون عنه على صفحات أخبار اليوم وآخر ساعة .. ؟ ؟

حسن سلامه

أين حسن

● صفعة لحسن الذى لا يريد أن يظهر .. !!

قارىء ـ الزقازيق

هـل تعلم .. ؟

● ان لضباط البوليس مظلمة قد طال عليها الزمن ، وانهم محرومون من العلاوة الاجتماعية والاجر الاضافى ، ومن الاجازات .. ؟

● وان دفعة سنة ١٩٢٧ مازالوا فى رتبة اليوزباشى ، وان خريج سنة ١٩٤٢ لن يرقي الى رتبة اليوزباشى قبل سنة ١٩٥٤ .. ؟ !

● وان الضباط محرومون من علاوات الشهادات العليا ، ومن لذة العيش الهنىء ، وان المتزوج منهم مجرم فى حق زوجته وأسرته وأبنائه ؟..

« جندى مجهول »



تركته امه وحيدا على « الدنجى » وسط الماء فأخذ يبكى طالبا المعونة !



لم تعجبه حلبة الرقص لشدة الزحام ... والضوء .. فخرج بفتاته الى الحديقة ، وأخذا يرقصان على صوت النغمات البعيدة ! .



رقصة التانجو .. فى الخيال !



لقد فاز زميلهم .. فبدا السرور على وجوههم

حفلة سباحة .. فى الخيال

سهرت « آخر ساعة » فى الأوبرج ، والاريزونا ، والحلمية ولكن سهرتها الليلة ، تفوق جميع هذه السهرات ... ان نادى التوفيقية يموج بالنور والجمال ، ان مئات من السيدات قد حضرن لمشاهدة حفلة السباحة الليلية لاحراز بطولات المائة متر ، والخمسين مترا ، وسباق المسافات والأطفال والنساء ..

وقد اشتركت نوادى القاهرة كلها فى هذه الحفلة ، واشتمل البرنامج على استعراض لجميع أعضاء النوادى ، وأثار هذا الاستعراض الضحك بلاانقطاع ، فقد تباروا فى سباق «البيجامات» وكان على كل فتاة أن تساعد زميلها فى ارتداء بيجامته المبللة لكى يسبح بها ... وكثيرون من المتسابقين كانوا يستعجلون فينزلون بدون « البنطلون » أو بدون جاكتة !..

وقد انفرد سباحو النادى الأهلى بمكان خاص ، وكانت المنافسة شديدة بينهم وبين سباحى نادى التوفيقية .

ولما انتهى برنامج السباحة أقيمت حفلة راقصة علت فيها أصوات السامبا والسوينج ، فكانت هى الأخرى حفلة سباحة فى الخيال !..



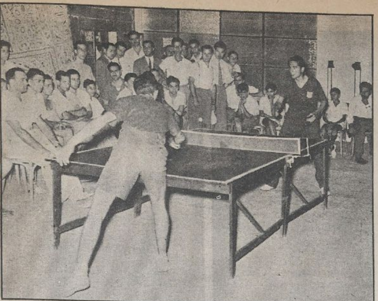
بعض سباحى الاهلى يصفقون لفوز أحد أعضائهم



احدى المشتركات فى سباق البيجامات وهى ترتدى البنطلون مسرعة ..

طفلان يقفزان الى الماء بعد أن اعطى الحكم اشارة البدء ...

تليفونات «آخر ساعة»
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ - ٥٩٨٠١
٥٩٨٨١ - ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣



اقام نادى فرالى الرياضى مباراة لبطولة القاهرة فى البينج بونج اشترك فيها ثمانون لاعبا مصريا، وكانت المباراة حامية دامت ثلاثة ايام ، وفاز فى النهاية محمود فضالى على يحيى قابيل بطل القاهرة فى العام الماضى ، وترى يحيى قابيل يلاعب البشلاوى وقد فاز عليه .

جــول

عودة المهزومين !

يعود فى هذا الاسبوع فريق السباحة المصرى الاهلى من رحلته الى أوربا .. يعود بلا غار يكلل هامته ، ولا أزهار تطوق عنقه . !

يعود وقد سبقته الهزيمة ولا تزال تجر ذيولها خلفه ..

هذه هى الحقيقة المرة بلا تزويق ولا رتوش ..

ثم نقف وقفة لنسأل عن السبب ؟

ان اللاعبين أدوا ما عليهم او على الاقل أدوا ما استطاعوا تاديته فى ظل الظروف والاحوال التى احاطت بهم .. اما المسئول الاول والاخير عن الهزيمة فهو الاتحاد ... ورجاله الذين أرادوا من الرحلة ان تكون نزهة على حساب الدولة والسلام ولا يهم بعدها هل كسبت مصر او خسرت !

ان قائمة الاتهام ضد الاتحاد حافلة مع الاسف بالتصرفات التى توجب المؤاخذة على الاقل ان لم تستدع ما هو اشد من المؤاخذة

يخرج الاتحاد بسباحيه قبل موعد دورة الجامعات بشهر ليطوف بهم فى أوربا كى يعطيهم فرصة دولية للمران مع سباحيها

يخرج وهو لم ينظم مع اية دولة برنامجا للعب معها . فتكون النتيجة ان يطوف بلا جدوى بهولندا وبلجيكا ثم ينحدر الى فرنسا دون أن يشترك فى اية مباريات ذات قيمة ..

كل هذا مضافا الى متاعب السفر ومتاعب اللهو .. واخيرا يصل الفريق الى باريس ليشترك فى دورة الجامعات بعد ان يكون قد صرف أكثر من الف جنيه فيما لاطائل تحته ولا كسب لمصر اللهم الا اذا كان لهو الاداريين كسبا كافيا لمصر - وهكذا يشترك الفريق فى دورة الجامعات ليكون ترتيب مصر الرابعة عشرة !

قالوا لسقراط من هى المرأة المثلى ؟ .

فاجابهم : هى المرأة التى اذا كانت دميمة لم تعرف الحسد واذا كانت حسناء لم تعرف النميمة .

* * *

لاتخالج المرأة فكرة الموت أبدا وكل مايشغل بالها هو أن لايموت حبها فى قلب الرجل الذى تهواه .

سفيرنا فى باريس : راض !

ارسل احمد ثروت بك سفير مصر فى باريس تقريرا الى وزارة الخارجية عن اشتراك مصر فى دورة الجامعات فى باريس

وفى رأى ثروت بك ان اشتراك مصر فى هذه الدورة كان وسيلة لان تكتب الصحف باسهاب عن مصر .

ومن حسن الحظ ان الفرق المصرية المختلفة استطاعت بسلوكها ان تفوز بالاعجاب وكانت مصر دولة من ثلاث دول لم تقدم ضد اى واحد من أفراد فرقها اى شكوى على الاطلاق ..

ويبدو أن رضاء ثروت بك عن الفرق المصرية لايعادله الا رضاء هذه الفرق عن ثروت بك .. وهم يقولون انه كان دائما معهم لم يفارقهم ولم يتخلف ابدا عن حضور مباراة اشتركوا فيها ..

فهمى عطا الله مرة اخرى

سيحاول فهمى عطا الله محاولة جديدة لعبور المانش هذا الاسبوع ويبدو أن السباحة الدانيمركية لن تشاركه فى المحاولة هذه المرة والظاهر انها ستنتظر «القمر» المقبل لتقوم بمحاولتها الجديدة

وكان فى نية فهمى ان يعبر المانش من دوفر الى كاليه لا من كاليه الى دوفر وهذا هو الطريق الاصعب

وكان هدف فهمى ان يثبت قدرة فائقة تغطى انسحابه الاخير وقد اقنعه دليله بعقم هذه المحاولة ، اذ انها طريقة للتحدى ليس لها مايبررها خصوصا وانه كان قاب قوسين او ادنى من دوفر ومما يذكر ان احدا ممن عبروا المانش لم يعبر من ذلك الطريق الذى كان فهمى يريد عبوره الا فى مرتين اثنتين .. وكان اللقب الذى حصل عليه السباحون الذين أتموا هذا العبور المعكوس هو لقب « قاهر المانش » !

روسيا فى الاولمبياد

لندن - قال متحدث باسم لجنة تنظيم الالعاب الاولمبية انه قد وضح لدى اللجنة ان نية روسيا تتجه الى الاشتراك فى الالعاب الاولمبية القادمة ، ويدلل المتحدث الرسمى على هذا بان روسيا اشتركت فى اتحاد القوى الدولى مما يبعث على الظن بانها تنوى مغادرة عزلتها الرياضية الى الابد

تلقى بعض كبار الارمن فى مصر أن « آفاك » سيسافر قريبا الى الشرق لفترة قصيرة ثم يعود الى أمريكا ليستقر فيها الى الابد

وقد قدم الدكتور « سد » مستشار آفاك طلبا الى حكومة الولايات المتحدة لكى تسمح لآفاك بالبقاء فى أراضيها الحرة !

وكان آفاك قد وعد مريديه فى القدس وطهران أن يعود اليهم ولذلك فانه سيفى بهذه الوعود قبل أن يستقر فى الولايات المتحدة .

ولقد أخذت أخبار آفاك تملأ الصحف الامريكية مرة أخرى فقد خرج من استجمامه الروحى واستطاع - على حد رواية كبار الارمن فى مصر ورواية بعض الصحف الامريكية - أن يشفى من العمى رجلا اسمه ميك تربانيان بلمسة واحدة ... وقد قال ميك تربانيان انه أصيب بالعمى فى سنة ١٩٣٩ وانه منذ ذلك الوقت لم يترك اخصائيا فى الولايات المتحدة لم يزره ولكن أحدا لم يستطع أن يشفيه الى أن جاء آفاك .. وقد أحسست وانا أقرأ أخباره من الشرق أن شفائى سيكون على يديه فظللت أنتظره حتى سمعت بقدومه فسعيت اليه ولكننى لم أستطع رؤيته وظللت وراءه ثم دخل هو عزلته الروحية فاشتد تفاؤلى وخرج فبذلت جهدى الى أن وقفت أمامه أخيرا . . . ودعا لى ومد يده الى عينى فاذا بى أرى يده !

لقد أصبحت مبصرا مرة أخرى ..!

ولقد زاد عدد حاشية آفاك واحدا فى الايام الاخيرة هو الكابتن جورج ايفانس وكان ضابطا فى بوليس لوس انجلوس وكان ايفانس فى أول قدوم آفاك الى أمريكا معينا لحراسة المنزل الذى أقام فيه ليحول بين آفاك وآلاف الطارقين لبابه وكان ايفانس يسخر بكل هؤلاء وكان يبدى سخريته علنا بآفاك ومعجزاته ويصرح بأن آفاك أسطورة أرمنية والا فلماذا تقتصر معجزاته كلها على الارمن ؟

ويقول ايفانس :

- وكنت اشكو داء عضالا فى جنبى يئست من علاجه وكنت قد قررت الاستقالة لا نصرف الى الراحة .. وقلت لنفسى ماذا لو جربت هذا الافاق الجديد .. لن أخسر شيئا على اى حال .. ثم انها فرصة لاثبات دجله وألاعيبه .. وسألت نفسى : وماذا و نجح آفاك فى علاجى .. وضحكت لهذا الخاطر وقلت : لو فعل هذا فانى سأظل وراءه بقية عمرى وسأتبعه ولو الى اقصى الارض حميه بروحى .. وشفانى آفاك

والكابتن ايفانس اليوم هو رئيس حرس آفاك الخاص ..

آفاك يعود إلى مصر

وقد تطوع لهذه المهمة بعد أن استقال من منصبه فى بوليس لوس انجلوس !

وآخر من شفاهم آفاك بمعجزاته - على حد رواية الارمن وصحف امريكا ! - طفل صغير عمره ست سنوات وقد اصيب بالشلل منذ ثلاث سنوات ولم يحتج الامر من آفاك أكثر من جلستين مع الطفل هم بعدهما واقفا ثم استطاع أن يمشى

ويظهر ان معجزات آفاك لم تفد بشىء ابن المليونير أراكليان وهو الشاب الذى استدعى آفاك خصيصا الى الولايات المتحدة لكى يعالجه ، ولكن شقيق الشاب المريض صرح بأن آفاك قد ساهم مساهمة فعالة فى تخفيف آلام شقيقه أزالت كثيرا من اعراض مرضه ، مما يبعث على الأمل .

وصرح بعض أفراد عائلة أراكليان ، وبينهم ايدى أراكليان وهو أكبر أولاد ملك النبيذ الأرمنى أن مريضهم قد تحسنت صحته كثيرا فى الشهور الأخيرة

ولقد أقام آفاك فى « بالم سبرنجز » فى منزل صحراوى جميل يملكه المليونير الارمنى كركور أراكليان ... وقد أصبح هذا المنزل بعد مجىء آفاك اليه قبلة آلاف من المرضى قدموا الى بالم سبرنجز بكل الوسائل .. بالطائرات والسيارات والقطار ،

وقد تقاطروا جميعا على منزل « أراكليان » فاضطر أخيرا بعد استئذان آفاك الى تنظيم مقابلة سريعة لهم معه ... فتجمع سبعة آلاف منهم فى صالة عامة ومر عليهم آفاك ...

وقد رأى « كركور » أن ... يضعف تأثير العلاج الروحى لآفاك فاضطر ان يصد الوافدين من أرجاء امريكا وكتب على باب بيته « أملاك خاصة ممنوع المرور » !

وقد بدأ أقارب المرضى الآملين فى العلاج يتبعون وسائل اخرى عجيبة للفت نظر « آفاك » ومنذ أيام وقفت فتاة جميلة فى الطريق المؤدى الى بيت أراكليان وانتظرت حتى لاحت أمامها سيارة آفاك فاذا بها تعرى ساقيها الجميلتين وتعرضهما على الشاب الملتحى .. ولكن آفاك لم يتوقف !

وقد حاول بعض الصحفيين ان يعرف المبلغ الذى صرفه « أراكليان » على آفاك لكى يشفى له ابنه فلم يستطع وقيل له أن « أراكليان » هو ملك النبيذ فى امريكا وأن ملايينه كثيرة وان أى مبلغ لن يؤثر فى ثروته

وكان أول ما فعله آفاك بعد عزلته الروحية الاخيرة أن حضر اجتماعا عاما فى كنيسة سان بول الارمنية فى فرسنو وقد قرر أن يحضر الصلوات فيها فى الاسبوعين القادمين وقد غصت الكنيسة بمئات الوافدين مما اضطر البوليس الى التدخل واخراج مائة منهم لان بناء الكنيسة امتلأ فوق اتساعه القانونى ..

ولم يتعلم آفاك أى لغة غير اللغة الايرانية ولكنه على أى حال قد تعلم كلمة واحدة من اللغة الانجليزية وهى كلمة « أوكى » !

وقد قرر المليونيران الامريكيان بيروميان وكارداشيان وهما من الارمن ان يهديا الى آفاك معبدا خاصا يعيش فيه ويباشر فيه صلاته بالآلهة ! ثم يعكس هذا الاتصال الروحى على المرضى من البشر !

وهكذا قدم - النبى ! - آفاك طلبه الى الولايات المتحدة لتمنحه الجنسية الامريكية .. وسيسافر آفاك الى القاهرة فى خلال شهرين ليقضى بها يومين ثم يستأنف السفر الى القدس وطهران ومن هناك يستقل الطائرة الى امريكا ليقيم فيها الى الابد

من النساء من يعتقدن أن الاسراف فى الحب يلهب الحب ولكن هذا الاسراف هو ابغض شىء لدى الرجل . فالرجل يسرف فى العواطف فى مبدأ الامر غير أنه متى امتلك المرأة صبت نفسه الى الاعتدال فى عواطفه ليستطيع أن ينصرف الى ماهو فى نظره أهم من الحب فكل امرأة تحاول أن تجعل من الحب غاية الرجل هى امرأة حمقاء سرعان ماتقتل الحب وتقتل الرجل ..

أين حسن ؟

دنيا الكواكب

● ابتدأ فؤاد الجزايرلى فى فيلم « فتح مصر » فى استديو الاهرام وهو فيلم تاريخى تقع حوادثه فى المدة ما قبل فتح عمرو بن العاص لمصر وما بعدها وتتولى البطولة لولا صدقى أمام احمد علام ومنسى فهمى .

● استمر العمل فى فيلم « ابن عنتر بن شداد » الذى يخرجه أحمد سالم فى استديو مصر حتى الساعة الرابعة من صباح أحد أيام الاسبوع الماضى . وقد نام الجميع فى الاستديو حتى صباح اليوم التالى ثم استأنفوا العمل من جديد .

● بدأت بروفات مسرحية « عبد الرحمن الناصر » على مسرح الازبكية وهى المسرحية التى نظمها عزيز أباظه باشا ويخرجها الاستاذ زكى طليمات .. وقد طلب المخرج من لجنة ترقية التمثيل العربى أن توافق على صرف ٣٠٠٠ جنيه لاخراج المنظر الواحد .. حتى تبدو المسرحية فى المظهر اللائق بها وخصوصا لان جلالة الملك سوف يشرف حفلة الافتتاح ..

● شارف العمل على الانتهاء فى الاستديو الجديد الذى تبنيه شركة نحاس فيلم بالاشتراك مع يوسف وهبى بك فى شارع الهرم ..

● اتفقت السيدة فاطمة رشدى مع عبد الرحمن الساعاتى على التعاون معها فى فرقتها المسرحية الجديدة التى ستنزل بها الى ميدان العمل بالاسكندرية هذا الموسم .. وسيكون العنصر الغالب فى فرقة فاطمة من الممثلين الهواة !

مرض ! !..

لازمت جانيس كارتر كوكب كولومبيا الفراش فى الأسبوع الماضى ، وقد أشاع كلارك جيبل على أثر ذلك ان جانيس تعانى من الحب ...

ثم يبتسم لأصدقائه ويقول :

— من لايصدق يسالنى أنا ! !..

أجمل ممثلة للدراما

فيليس كالفرت النجمة الانجليزية الحسناء التى فازت بلقب أجمل ممثلة للدراما فى انجلترا ، وستظهر قريبا مع جيمس ماسون فى فيلم « لاتفكر فى الزمن » الذى يخرجه ويغتجه روبرت سيودماك .

● عاد المخرج المعروف رين كلير الى هوليوود بعد رحلة الى فرنسا بعد ان اخرج فيلم «رجل المدينة » الذى قام بدور البطولة فيه موريس شيفالييه النجم الفرنسى المحبوب ومارسيل دورين وقد حاز هذا الفيلم اعجابا شديدا فى مهرجان الافلام الدولية الذى اقيم اخيرا فى بروكسل عاصمة بلجيكا ..

● لاول مرة فى تاريخ السينما الحديثة يقوم احد الاطفال بدور طويل ينافس فيه البطلة !! فقد اخرجت شركة ر . ك . و . فيلما اسمه راشيل قام فيه كارى جراى وهو طفل فى التاسعة من عمره بدور طويل اختفت امامه بطولة لوريتا يانج ووليام هولدين وروبرت ميتشم !! ..

● سيقوم جوزيف كوتين بدور صحفي فى فيلم « مأزق » وهى قصة طويلة للكاتب المعروف « بدشلبرج » وسينتج هذا الفيلم ويخرجه ادوارد دميتريك الذى اشتهر باخراج افلام الدراما العنيفة ! !

● سيظهر النجم السينمائى رايموندماس لثالث مرة خلال هذا الموسم فى دور جنرال .. فقد ظهر فى فيلم «فندق برلين» فى دور جنرال المانى .. اما فى فيلم « الاقدار حليفتى » فقد قام بدور الجنرال شينولت وسيقوم قريبا بدور جنرال فى احد افلام شركة ر.ك.و. القادمة .

● أعادت تحية كاريوكا — بعد طلاقها تكوين شركتها السينمائية « أفلام الشباب » مع المخرج عز الدين ذو الفقار وقد كان شريكها المخرج حسين فوزى قبل سفرها الى أمريكا ..

● تميل « آن شيردان » ملكة الجاذبية الجنسية الى قضاء أجازة آخر الاسبوع فى الريف وقد اشترت أخيرا منزلا صغيرا بقرب نيو ملفورد فى ولاية كونكتكت .. بل انها كثيرا ما تعتزل المجتمع أسابيع طويلة لتخلو الى نفسها فترة من الزمن تستجم فيها وتستعيد نشاطها

● تستعد المطربة ملك لاتمام فيلمها الذى بدأت العمل فيه منذ ستة أشهر ، وكانت قد توقفت عن العمل بسبب خلاف بينها وبين المخرج .

● ينتج المخرج عبد الفتاح حسن قريبا رواية جديدة لحسابه اسمها « حسناء فى المزاد » وقد وضع سيناريو القصة الاستاذ عبد العزيز سلام .

● عهدت احدى الشركات الى المخرج فريد الجندى باخراج فيلم لها .. فرشح لدور البطولة النسائية فيه هاجر حمدى .. واستدعت الشركة هاجر حمدى لتوقع على العقد ، ولكن هاجر عندما علمت انّ المخرج هو فريد الجندى ، اوعزت الى الشركة ان يخرج الفيلم عباس كامل بدلا من فريد الجندى ..

ومن العجيب ان الشركة وافقتها على هذا ..

● بدأ الاستاذ عبد العظيم يعمل بالحقل الفنى .. وقد ابتدأ عمله بتلحين بعض الاغانى العربية فى فيلمى الزناتى خليفة ، وابن عنتر .

● تعاقدت السيدة آسيا مع المخرجين حسن الامام واحمد كامل مرسى على أن ينتج كل منهما لحسابها فيلما فى الموسم القادم !

● تزخر سوق الانتاج الفيلمى فى مصر بعدد كبير من الافلام التاريخية التى لم تعرض بعد ، ومنها افلام ابو زيد الهلالى .. والزناتى خليفة .. وجحا والسبع بنات .. وورد شاه .. وابو نواس . وحريم الف ليلة ...

● من الروايات التى قررت الفرقة المصرية تقديمها فى هذا الموسم غير عبد الرحمن الناصر ، سليمان الحكيم ، ونبى الوطنية ، ورصاصة فى القلب !

● سأل احد الصحفيين النجمة الحسناء كاترين جرسون مداعبا :

— لماذا أطلق عليك والدك اسم كاترين .. ألا تعتقدين ان هذا الاسم لايصلح لفتاة جميلة مثلك !

فقالت ضاحكة :

— ان والدى لم يكن يعتقد أنى ساكون جميلة فى يوم من الايام !





فى السودان

لم أكن شهدت فيلم «راوية» من تمثيل « كوكا » واخراج « نيازى مصطفى » فى مصر ... ومن أجل ذلك سررت بلقائه فى بور سودان ،ومنيت نفسى ـ على طول الشوق الى مصر ـ أن أراها تنتقل الى عينى مصورة على الشاشة البيضاء ..

بدأ الفيلم بقصة مجرم قاتل خطير يطارده البوليس ويعتدى هذا المجرم على مطارديه بالرصاص فيقتله ضابط البوليس

وتحاول أخته البدوية الساذجة أن تنتقم له فتذهب الى القاهرة تبحث عن هذا الضابط الذى ترك خدمة البوليس بعد نجاته من الموت واشتغل كمصور فنان .

لنفرض ان سودانيا قدم مع هذه البدوية الى مصر ، وأن هذا السودانى لم يكن رأى مصر قبل الآن .. فكيف يجد هذا السودانى مصر كما صورت فى هذا الفيلم على أيدى المصريين ؟ ..

ان القاهرة فى هذا الفيلم ليس فيها الا نشال ، أو قاطع طريق ، أو متآمر على البدوية الساذجة ليذهب بها الى وكر من أوكار الدعارة ، أو وكر من أوكار اللصوص ، أو مدير صالة يتحلب فوه على جسم البدوية الحسناء ، أو فنان لا يرسم شيئا الا اجسام فتيات عراة

والفيلم كله عبارة عن معارك طاحنة تدور بين هؤلاء وهؤلاء على جسم البدوية الحسناء، وتستعمل فيها العصى والمسدسات والمقالب مع هوامش بسيطة للمعركة مقتبسة كلها من المراقص ومن محاكمات المجرمين !!

أهذه هى مصر كلها ؟ ..

وان كانت هذه ناحية من نواحى الحياة فى مصر ، فهل لم تجد رقابة الافلام بوزارة الداخلية غيرها للدعاية لمصر فى السودان؟

قسما لو اراد الانجليز أن يختاروا فيلما لتحقير مصر فى أعين السودانيين لبذلوا الغالى والنفيس للحصول على هذا الفيلم وعرضه فى السودان ..

اننا احرار بالطبع ان نصور أنفسنا بأية ريشة نشاء ..

واحرار ان نعرض على أنفسنا هذه الصور المزرية لنضحك منها ونطرب ونتسلى ، ولكن على ان يكون هذا اللهو لنا وحدنا ، وفى بيتنا حيث لا تطلع على مثل هذه الفضائح أعين الجيران ..

ان الحجة الوحيدة التى يحتج بها المخرجون السينمائيون فى هذه الظروف أنها ناحية من الحياة وان احدا لا يعترض على امريكا ولا يسخر منها عند ما يشهد فيلما يمثل حياة المجرمين واللصوص ! ..

وهى حجة واهنة لان مصر غير امريكا ، ولان أمريكا تستطيع أن تأثم فلا يقول أحد شيئا ، أما نحن فكل شىء يسجل علينا ، وكل هفوة نحاسب عليها ، وكل مزية يبحث فيها بالميكروسكوب لعل بها مأخذا يمكن أن تتجر الدعاية فيه ..

ان الترخيص لمثل هذه الصور بالتداول فى غير مصر ـ ولا سيما فى السودان ـ يجب أن يعد فى هذا الطور الذى نجتازه فى حياتنا الآن جريمة يعاقب عليها القانون .

المصرى أفندى

الطريق الى السعادة

بقلم
اليانور روزفلت

ان السعى وراء السعادة هو هدف البشرية .. وكثيرون هم الذين يعتقدون انهم وصلوا فى طريق السعادة الى نهايته ، على حين انهم لم يتعدوا أول الطريق ! ولكن ما جدوى هذا كله ؟

فى اعتقادى ان السعى وراء السعادة قد يؤدى الى أى شىء ، ولكنه لن يؤدى الى السعادة

كان لزوجى عمة جميلة المحيا رشيقة القوام ، ذات عينين واسعتين فيهما حنان ورقة .. ولكنها لم تكن سعيدة فى حياتها، فحاولت أن تكيف حياتها بالبيئة التى تعيش فيها .. كانت تقول لمن حولها :

ـ ان الحياة تقسو على ولكنى سأحاول أن أعيش فيها ..

وقد نجحت فى محاولتها فعاشت سعيدة !!

أعرف كثيرين يتحملون المرض بابتسامة مشرقة ويواجهون شقاء الحياة بسخرية واستخفاف ، فاستطاعوا أن يعيشوا سعداء !

والسعداء أنواع ، فهناك من يجد السعادة فى اشباع رغباته وغرائزه ، وهناك من يجدها فى القوة والسلطان والجاه ، وهناك من يجدها فى تأدية واجبه فى الحياة كأصغر جندى فى جيش الانسانية !

وهناك من يحس السعادة ، لقوة احساسه بالحياة ...

ناديت مرة ابنتى ـ وكانت تجتاز فترة قاسية من حياتها ـ وقلت لها :

ـ اراك تضحكين .. وتمرحين ولا تقيمين للحياة وزنا .. وقد كنت الى أيام قريبة تنظرين الى الحياة من خلال منظار قاتم .

فقالت لى :

ـ انى اعيش فى الحاضر أكثر من عيشى فى الماضى .. انى أشعر بانى احيا كل دقيقة وكل ساعة من عمرى .. فانا لست سعيدة فحسب بل انا اسعد فتاة فى العالم !!

●

وعندى أن السعادة فى الجهاد والكفاح .

وتصور معى رجلا وضع أمامه فى الحياة هدفا ثابتا وراح يناضل فى سبيل تحقيق هذا الهدف ، أى شعور بالسعادة يغمره كلما اقترب من تحقيق هدفه ؟

ولكن هل يدوم هذا الشعور طويلا ؟

لا .. لان النصر لا حد له والانسان الطموح لا يقف عند هدف واحد ، ان الهدف يتلوه هدف ..

على ان الانسان يستطيع أن يبنى سعادته بيديه

والانسان الشقى هو ذلك المتعطل الذى لا عمل له ولا مبدأ ولا خيال ولا هدف .. انه لا يرى الاطبقات من الظلام تعلوها طبقات . انه لا يستطيع أن يحس شيئا ولا أن يرى شيئا .

ان مفتاح السعادة ليس فى السعى وراء السعادة نفسها بل فى العمل وانكار الذات .. وفى أن تعطى دون أن تدرى ما نلته بالكد والتعب . . وعندما ندرك اننا سعداء نفقد السعادة !

ان نصيحتى للتعساء والاشقياء أن يواجهوا الحياة بابتسامة

رأيت فلاحا يعمل فى الحقل والعرق يتصبب من جبينه مع ضربات الفأس ، وكان يغنى .. فقلت له :

ـ هل أنت سعيد ؟

فقال :

ـ سيدتى .. ألا ترين انى أغنى!

اين
حسن
؟

هل تعلم .. ؟

● أن أول اشتغال جنجر روجرز بالسينما كان عام ١٩٢٢ وأن رقصة الشارلستون هى التى كانت السبب فى شهرتها .

● وان كلوديت كولبير لتضمن سعادتها الزوجية عام ١٩٣٢ اتفقت مع زوجها نورمان فوستر على أن يعيشا منفصلين ويتزاورا ويتقابلا فى الخارج فقط .

● وأن جوان كروفورد فى أول عهدها بالمسرح هربت من أسرتها لتعمل كراقصة فى شيكاغو !!

● وأن أول أفلام جين باركر هو فيلم كن رحيما .

● وأن المخرج جوزيف فون سترنبرج الذى اكتشف مارلين ديتريش فى ألمانيا كان يغار عليها حتى من زوجها رودلف سيبر .

● وأن أول رحلة قامت بها الآنسة أم كلثوم الى أوربا فى شهر يوليو سنة ١٩٣١ كانت على ظهر الباخرة « أوزامبار » وقد عادت فى ٣ سبتمبر من نفس السنة على ظهر الباخرة ورد النيل .

موسيقى عبد الوهاب وفن بدرخان يلتقيان فى الفيلم الغنائى الكبير قبلنى يا أبى



افتتحت سينما ستديو مصر موسمها الشتوى يوم الاثنين الماضى بعرض فيلم «قبلنى يا أبى» وقد نال ذلك الفيلم الغنائى الكبير الذى يضطلع ببطولته البلبلة **نور الهدى** والموسيقار **محمد فوزى** نجاحا كبيرا وخاصة أغنية « الدنيا ساعة وصال » التى غنتها نور الهدى ولحنها الموسيقار الكبير عبد الوهاب ، أما الاخراج فقد اضطلع به بدرخان الذى اشتهر باخراج الافلام الغنائية .

وقد لمع فى « **قبلنى يا أبى** » عدد كبير من الكواكب بينهم بشارة واكيم ومحمود المليجى ووداد حمدى وعزيزة حلمى وعبد المجيد شكرى والفيلم من انتاج اتحاد الفنيين وتوزيع بهنا فيلم ـ **ويعرض حاليا بنجاح كبير بسينما ستديو مصر بالقاهرة** وسيعرض **من الاثنين القادم بسينما ريتس بالاسكندرية** .



كوكب الشرق عزيزة أمير والى يسارها زوجها الاستاذ محمود ذو الفقار والى يمينها الاستاذ ميشيل لطفى أحد أصحاب دور السينما باسكندرية عند وصول الباخرة أرجنتينا .



ستيفان زفايج كاتب عبقري اشتهر بالتحليل النفساني ...

وفي عام ١٩٣٦ اضطر زفايج الى الرحيل عن « فينا » - مسقط رأسه - هربا من هتلر فالتجأ الى أمريكا الجنوبية لينعم بالحرية بعيدا عن شبح النازية ...

وأقام زفايج في البرازيل سنوات كثيرة ، وقد أحبها ووضع عنها كتابا يعد أحسن ماكتبه كاتب عن هذه البلاد .

وفي عام ١٩٤٢ - أي عقب نشوب الحرب الأخيرة بثلاث سنوات - انتحر زفايج بعد أن أصيب بأزمة نفسانية حادة ، لقد فشل المحلل النفساني العبقري في أن يبرىء نفسه من العلة التي طالما عالجها في كتبه !..

وقد ترجمت أشعار زفايج ، وقصصه ، وتراجمه ، ومقالاته ، الى عشرين لغة ، وفي هذا المقال عرض لآخر كتاب له ، وقد تناول فيه حياة « بلزاك » .

أريد أن أكتب !..

انه لايستطيع أن ينسى نصيحة أمه له كل يوم ، بل كل ساعة : « ان التبذير جريمة ، والحرص على المال أجمل فضيلة » ولكنه لم يعمل بهذه النصيحة قط . فقد كان متلافا ، ينفق المال بغير حساب !.. وعندما أعلن رغبته في أن يصبح كاتبا عارضته أسرته بشدة ، ولكنه أصر على رأيه ، ورضيت أمه أن تمده بالمال عامين كاملين بشرط أن يبذل كل جهده ليصبح كاتبا مشهورا ، فاذا نجح كان له ما أراد ، واذا فشل فان عليه أن يعود الى دراسة المحاماة !..

وغادر « بلزاك » بيت أهله في « تور » ، وذهب الى باريس ، موطن الفن والحب ، ليكتب قصته الخالدة التي سترسم اسمه على جميع الشفاه ...

لم يفكر مطلقا في الموضوع الذي سيكتب فيه ، ولم يدر بخلده أن شابا يافعا لم يعرف الحياة ، ولم يتذوق الحب ، ولم يقاس مرارة الحرمان يستطيع أن يكتب شيئا !..

.. يلتفت الى هذه الحقائق ، وعكف على الكتابة ليثبت لاسرته انه يستطيع أن يكتب .

وفي يناير عام ١٨٢٠ أتم كتابة عن « كرومويل » وعاد الى أهله فرحا مسرورا ، فاحتفلوا بقدومه ، وتطوعت أمه فعرضت قصته على أحد أصدقاء الأسرة ليقرأها ويبدي رأيه فيها ، وكان رأيه أن القصة لاباس بها ، ولكنه لاينصح الشاب بأن يكرس حياته للكتابة !..

وسمع « بلزاك » هذا الرأي ، فلم ييأس ، وقال لأسرته انه سيجرب حظه مرة أخرى !..

شركة أدبية !..

وذات يوم قابل بلزاك «مسيو بواتفين » ، وكان شابا في مثل سنه ، مغرما بالادب والقصص ، وجلس الصديقان يتحدثان ، واتفقا على تاليف شركة أدبية يقوم فيها بلزاك بالكتابة والتاليف ، ويقوم « بواتفين » بأعمال الادارة ، وبدأت الشركة تعمل ، وجند بلزاك حيويته وجلده ، فألف ١٦ كتابا نالت بعض النجاح .

وفي فبراير عام ١٨٢٢ اختلف الشريكان ، وانتهت الشركة ، وكان ذلك في مصلحة بلزاك فقد كان هو العقل المفكر ، والقلم السيال !..

وكان بلزاك يومئذ في الثالثة والعشرين ، كان شابا لم يعش في الدنيا ، ولم يحب ، لقد ألف عدة كتب ، ولكن هذه المؤلفات لم تفصح بعد عن الروح الفنية المتأصلة فيه ...

كان يدرك ذلك ، ويعرف انه يتخبط في طريقه فكتب يقول :

« أما من أحد يستطيع أن يسلط على نورا سحريا ينقذني من هذه الظلمات التي أعيش فيها ... انني لم أنعم بعد بشيء من ملذات الحياة ... ان روحي ظمأى الى الحب والشهرة ... اليهما معا »

الحب الأول

وتحققت احدى أمنيتيه ... فقد جاءه الحب يسعى اليه ... كان يدرس لشقيقه الأصغر وصبي آخر يدعى ألكسندر ابن مدام « دي برني » صديقة أمه الحميمة ...

وكان طبيعيا أن يتردد المدرس الشاب على منزل تلميذه ، وأن يقابل أم التلميذ !...

وكانت مدام « دي برني » تجلس مع بلزاك وتستمع الى شكواه ، وكان هو يرتاح الى مجلسها ، ويجد متعة في أن يروي لها أحلامه وآلامه !

وأحب ابن العشرين ... أحب امرأة في سن أمه ، ولما عرفت أمه هذه المأساة ارتاعت وحاولت أن تبعده عن تلك المرأة ولكن بلا جدوى ...

فقد وجد فيها الام والعشيقة .. وجد فيها المرأة التي أرهفت احساسه ، وأزاحت النقاب عن مواهبه المحجوبة !..

افلاس !..

وفي غمرة هذا الحب الجديد ، عاد اليه نشاطه ، فأغرى « عشيقته » بأن تساهم في شراء مطبعة ، فلم تبخل ودفعت ٤٥ ألف فرنك ، وبدأت المطبعة تعمل وتنتج كتبا شعبية ... ولم تنجح هذه الكتب الشعبية الرخيصة ، وخسرت المطبعة ، وانهار المشروع كله .

وكان لابد أن يعدل بلزاك عن أن يمضي في مشروعه بعد أن تراكمت عليه الديون ، ولكنه أبى الا أن يمضي في الطريق الى نهايته ، أو على الأصح أبى الا أن يبدأ السير في الطريق نفسه من جديد !..

في باريس ...

في مارس ١٨٢٨ استأجر رجل يدعى مسيو « سورفيل » بيتا صغيرا في شارع «كاسيني» بباريس ، وفتح أبوابه لبلزاك حيث عكف على الكتابة بجلده الذي لايعرف الكلل ، حتى بلغ انتاجه في عامي ١٨٣٠ و ١٨٣١ رقما لم يعرف له نظير في تاريخ الأدب والأدباء .

كتب عشرات القصص ، والمقالات ، والكتب بمعدل ١٦ صفحة في اليوم الواحد .

وعندما بلغ بلزاك الثلاثين من عمره صبغ اسمه بمسحة أرستقراطية فأصبح « أنوريه دي بلزاك » ، وكان للارستقراطية تاثير عجيب في نفسه ، وقد دفعه ذلك الى التعلق بالدوقة « دابرانتس » ، وقد بدأت علاقتهما سريعة ، وانتهت سريعة بل لقد انتهت قبل أن تبدأ !..

الصديقة النبيلة

فقد أحب « زولما » ، وكانت امرأة نبيلة مرهفة الحس ، نقية القلب والسريرة ، فكان يهرع الى بيتها هربا من مضايقة الدائنين ، فتسري عنه بحديثها العذب وتنسيه جميع آلامه .

وفي هذه الفترة كان اسمه قد ذاع ، وبدأ يحتل مكانته في عالم الفن والأدب بفضل « زولما » التي وقفت الى جانبه ترشده ، وتنقد أعماله ، وتبدي رأيها الصائب في كتبه .

ولعل « زولما » هي المرأة الوحيدة التي أحبها بلزاك دون أن يبحث عن حسبها وألقابها ، والأسرة التي تنحدر منها !..

٥٠ ألف فنجان قهوة !..

الساعة التاسعة مساء ... المسارح مكتظة بالمتفرجين ، ومواكب العشاق التي تذرع شوارع باريس تتسلل بعيدا عن الأنوار ...

وبلزاك نائم لايفيق ...

وعند منتصف الليل تنام باريس ، وتخفت الأنوار فيدق الخادم باب حجرة بلزاك ، فيستيقظ الكاتب الكبير ، ويضيء نور « الشمعدان » المثبت قرب مكتبه ، ويسدل الستائر ، لكي يكون في عزلة تامة عن العالم ، ويخرج الخادم بهدوء كما دخل ، وتمضي ساعات لايسمع فيها سوى حفيف القلم وهو يخط على الورق ... ثم يشعر بأن أصابعه قد تجمدت ، فينهض ويتجه الى منضدة قريبة ، ويتناول قدحا من القهوة .

وتقول الاحصائيات التي سجلها أحد مؤرخي « بلزاك » انه شرب خمسين ألف فنجان قهوة أثناء كتابة « الكوميديا الانسانية » !..

وفي الثامنة صباحا يتناول الافطار ، ثم يغادر المكتب ويمضي الى النافذة فيرفع الستائر ، ويلقي نظرة على باريس التي استيقظت وبدأت يومها الجديد .

ويأتي الرسل من ادارات الصحف ، ومن الناشرين ، حاملين معهم « بروفات » كتبه ومقالاته ، فيعود الى المكتب ويمسك القلم ويأخذ في تصحيحها وقد يغير فقرات ، وقد يعيد كتابة المقال كله ، فتبدو « البروفة » كما لو كانت ورقة عبث بها طفل يتعلم الكتابة !..

« دوقة » جديدة .. !

وعرف بلزاك الدوقة « دي كاستريس » وكان في أوج مجده وكانت امرأة طموحا تستأثر بكل وقته ، فألهته عن العمل ، فتراكمت الديون عليه ، وشعر بأن حالته قد ساءت ، ونصحته « الدوقة » بأن يهرب من هذا الجو الخانق وان يذهب معها في رحلة الى ايطاليا وسويسرا .



عزيز عثمان
ممثل ... وفنان ... ومطرب
الاوله آه .. والتانيه آه .. والتالته لا !!



مجلس الامن – أنا موش شايف أى خطر يهدد الامن العام !

وسافرت الدوقة بعد ان اطمأنت الى انه سيلحق بها ، واسرع هو الى امه يطلب منها عونها ! .

وفرحت الام العجوز بهذه الفرصة التى أتاحت لها ان تذل كبرياء ابنها ، فعينت نفسها مديرة لاعماله ، واخذت تستقبل الدائنين وتسوى مشاكله المالية .. !

ولم يطق بلزاك ان يستمر على هذه الطريقة فاقترض مبلغا من المال من أحد ناشريه ، وسافر الى ايطاليا ثم الى جنيف ليلحق بالدوقة ولكن علاقتهما لم تدم طويلا ،

العودة الى القلم ..

وعاد الى كتبه دون ان يفقد ثقته فى نفسه ، وصمم على ان ينسى هذه الحماقات العابرة ، وان يستأنف عمله ، وقد آمن ان فى نفسه قوة كامنة لم تنفد وانه يستطيع ان يغزو العالم بقلمه وان المجد يوشك ان يمثل بين يديه . !

وبدأت « الآلة » تتحرك ، وظهرت المؤلفات .. الواحد تلو



الآخر .. قصص فلسفية وكتب تاريخية .. وصور سريعة لا علاقة لها بفن القصة أو الفلسفة ، ومقالات عديدة فى الصحف والمجلات ... !

ولكن الفنان لم يرض عن هذا الانتاج الضخم ، ولم يشعر بأنه قد ادى رسالته ، فكتب فى مذكراته يقول : اننى اريد ان اكتب « الكوميديا الانسانية » لتبقى رمزا حيا ينطق باسمى فى كل مكان وزمان ..

وعندما اقتنع « بلزاك » بهذه المهمة أخذ يفكر فى طريقة تنفيذها وهداه تفكيره الى ضرورة العثور على الزوجة والمال حتى ينقطع عن مغامراته النسائية ، ويتخلص من الحاح الدائنين ثم يتفرغ لكتابة ذلك الاثر .. !

الخطاب الأزرق .. !

ذات صباح دخل « بلزاك » حجرة مكتبه فوجد خطابا أزرق يحمل اسمه وعنوانه ، فالقى عليه نظرة سريعة واعاده ثانية الى المكتب ، ثم عاد وفضه ، وقرأ فيه سطرين اثنين يحملان تحية رقيقة الى الكاتب الكبير بتوقيع (الغريب) وكان الخط نسائيا دقيقا ، ولم يكن « بلزاك » وهو يقرأ هذه السطور البريئة التى جاءت اليه من احدى مقاطعات روسيا ، يعرف انها ستحمل معها آخر مغامرة فى حياته . !

وكانت مرسلة الخطاب البارونة اقلنيا هانسكا ، وهى امرأة بارعة الجمال ، متوقدة الذكاء ، لم تجد فى مزرعة زوجها فى «اوكرانيا» غير الفلاحين والحاشية فأخذت تكتب الى الادباء الذين تقرأ لهم لعلهم يردون على خطاباتها . فتجد فى ردودهم الغذاء الروحى الذى تبحث عنه!

وقرأ « بلزاك » الخطاب مرة ومرتين ، وبدأ خياله الخصب يقفز ويحلق ، فأدرك ان صاحبة الخطاب سيدة ارستقراطية اصيلة ، وانها تسكن قصرا منيفا وتمتلك جيادا لا حصر لها .. وقرر ان يرد عليها ، وارسل الرد بالعنوان المستعار الذى ارسلته . .

اللقاء العجيب .. !

وبعد الخطاب الثالث استطاعت البارونة ان تقنع زوجها العجوز بالسفر الى أوربا الغربية ، وارسلت الى « صديقها » ان يلقاها فى سويسرا .

وسافر « بلزاك » من باريس باسم مستعار زيادة فى الحيطة والتستر . !

ووصل البارون وزوجته وحاشيته الى جنيف وكان اللقاء بين الحبيبين فى غابة تطل على احدى بحيرات سويسرا الجميلة .

وكان ذلك فى مساء عيد الميلاد عام ١٨٣٣ ..

ولم يدم هذا اللقاء التاريخى اكثر من نصف ساعة تعاهدا فيها على الحب والوفاء .

ثم غادرت « البارونة » جنيف الى ايطاليا فالنمسا ، وعاد « بلزاك » الى باريس .

عاد ليعمل وينتج من اجل المرأة التى يحبها ، ولكنه لم يستطع ان يتحمل مرارة الفراق فلم يكد يتلقى نبأ وصولها الى « فينا » حتى اسرع ولحق بها ليتزود منها بأمل جديد ، وقوة جديدة .

وفى « فينا » أمضى العاشقان اياما من النعيم .. حب وموسيقى وخمر ... !

وعاد « بلزاك » الى باريس ليواجه الدائنين والناشرين ، وكان عزاؤه الوحيد ذكرياته الجميلة للايام التى امضاها فى « فينا » ..

المرأة العابثة .. !

ومضت الايام وعرف الكاتب الكونتيسة « جويدبونى » ، وكانت امرأة عابثة لا تعبأ بشىء ، تهب نفسها لمن تحب دون قيد او شرط .. !

ولم يكن هو قد خبر هذا النوع من النساء ، فنسى «معبودته» التى تعهد لها بالوفاء ، ونسى خصلة الشعر التى اهدتها له على ضفاف البحيرة فى جنيف وغرق فى حبه الجديد .. !

وفى يناير عام ١٩٤٢ تلقى « بلزاك » خطابا من البارونة « دى هانسكا » بأن زوجها قد مات ، فعاد الحب القديم جارفا قويا ، وتذكر الحلم الذى كاد ينساه ، وانقطع عن «الكونتيسة» العابثة التى اسعدته ، وسقته كأس الحب مترعة ، واسرع فاقترح عليها ان يسافر اليها .

وجاء الرد بالرفض ، فقد جرح كبرياءها ، بعد أن أصبح غرامه الجديد حديث باريس ..

وتقابلا فى قصر «كوتارسوف» بعد ثمانى سنوات من اللقاء الاول وكان قد ترهل . قليلا ، وخط المشيب شعر رأسه ، أما هى فقد تركت السنوات الثمانى آثارها واضحة على وجهها ولكنه لم يلحظ الغضون ، وبدت له جميلة مشرقة ..

الزواج ثم القبر .. !!

عرض عليها الزواج فاعتذرت بأنها لا تستطيع ان تتزوج قبل ان تتزوج ابنتها فقبل ان ينتظر!

واخيرا تزوجت الابنة ، وزال العائق ، فعقد قران «انوريه دى « بلزاك » على البارونة « دى هانسكا » فى كنيسة صغيرة بمدينة « بروشيف » باوكرانيا .

وسافر العروسان الى باريس لقضاء شهر العسل فى البيت الذى اعده « بلزاك » وانفق عليه جميع الاموال التى استطاع ان يقترضها .. !

وبدا ان جميع احلامه قد تحققت ، فحجرة المكتب معدة ليختم فيها «الكوميديا الانسانية» والبيت فخم يليق بمقام زوجته النبيلة . !

ولكن هذه الاحلام لم تتحقق . فلم يخط حرفا واحدا فى حجرة المكتب ، ولم تعجب الروسية المتعجرفة بالبيت الفرنسى ، وساءت صحته ، وضعف بصره واشتدت العلة عليه ..

وعندما كان « بلزاك » فى النزع الاخير ، كانت زوجته « النبيلة » فى غرفتها تكتب خطابا لابنتها تسجل فيه اسعار الجواهر والعطور فى باريس !.

وفى مساء يوم ١٧ اغسطس ١٨٥٠ لفظ « بلزاك » انفاسه الاخيرة ، وكانت امه هى المرأة الوحيدة التى استنشقت آخر أنفاسه ! ..

وفى اليوم التالى شيع الكاتب العبقرى الى مثواه ، وكان القبر هو المكان الوحيد الذى وجد فيه مخبأ من الدائنين . !

رمسيس نصيف

حبيبان أم خصيمان فى موقفهما هذا ؟. أنهما سوزان هيوارد ودولى بومان فى فيلم جديد من نوع الدراما العنيف اذ يصور حياة زوجين يحبان بعضهما كل الحب .. ولكن تعترض حياتهما وتعصف بقلبيهما العواصف حتى يتسلط على سوزان شعور قوى بأن زوجها سيهجرها

من هو؟

بقلم : كامل الشناوى

كثيرون هم الذين حكموا ، فملكوا ... ملكوا السلطان ، وملكوا المال والعقار !

أما هو فقد حكم ولم يملك ! لم يملك السلطان ... فانه لم يحاب ، ولم يظلم ، ولم يستغل نفوذه ! ولم يملك مالا ، ولا عقارا ... فقد دخل الحكم فقيرا ولا يزال فقيرا . لم يضف وهو فى الوزارة شيئا الى أملاكه ، ولا الى تجاربه ومعلوماته !

نظيف فى مظهره ومخبره ، أنيق فى غير تأنق !

شريف فى ماضيه ، وحاضره . اتهمه خصومه بانه صنيعة الانجليز فتألم ولم يتكلم ... واكتفى بأن ماضيه يشهد أن الانجليز لفوا حبل المشنقة حول عنقه ، وبأن حاضره يشهد أنه لف حبل المشنقة حول أعناق الانجليز !

صريح فى غير كياسة ... ليس فى استطاعته أن يمنح عدوه ابتسامة ، وليس فى استطاعته أن يعبس فى وجه صديقه . يحب الشرفاء ويغفر لهم أن يحاربوه ... ويكره غير الشرفاء ولو قدموا أرواحهم فداء له !

يكره الاسراف ... فهو لا يسرف فى الطعام ولا فى الجوع ، لا يسرف فى النوم ولا فى السهر ، لا يسرف فى الراحة ، ولا فى التعب ... ولا يسرف فى الذكاء أيضا !

تولى قيادة البلاد الى تحقيق أهدافها ، فسار ببطء وخطوات ثابتة ... وتولى القيادة غيره فسار بسرعة وخطوات ملتوية !

بعض ساستنا أشبه بالاوتوموبيل ... يسير فى الطريق الذى يروق له ، يخترق الحارات ، والازقة والمنعطفات . . . لا يتقيد بمحطة ، ولا بموعد ! قد يكون سائرا على سرعة ١٠٠ كيلو فى الساعة ، ويلمح فى الطريق فتاة فيقف بغتة ليحمل الفتاة معه ، ثم يستأنف السير الى ما يريد ، أو الى ما تريد الفتاة !

أما هو فانه أشبه بقطار السكة الحديد . لا يسير الا فى موعد محدد ، ولا يتجه الا الى هدف معين ، ولا يقف الا عند محطة بالذات !.. وليس فى قدرته أن يخرج عن القضبان الحديدية أبدا ...

عادل الى درجة الظلم ... طلب منه أحد أنصاره حقه فى الترقية فرفض لأنه من أنصاره ... وقد رفض خصومه كذلك اعطاء هذا الرجل حقه لأنه من أنصار خصمهم !

ولهذا كان يكسب الانصار فى المعارضة ، ويبددهم فى الحكم ....

ولكنه استطاع أخيرا أن يكسب البلد كله وهو فى الحكم .. لأنه أعطى البلد كله ، حقه فى الترقية ... والعزة والكرامة!

الهامه أقوى من تفكيره ، وايمانه أكبر من عقله ، واعتماده على الله ، والحق ، والعدالة اعتماد نبى ... فمن هو ؟.

قصة العدد

فتى من الريف!

سيدتي : الخطأ في تكويني ، وان لم تكن لي حيلة في هذا التكوين . .وما أظن القاهرة بكل رقة نسائها تستطيع أن تغير مني شيئا ! ..

وماذا كنت تنتظرين من فتى قضى طفولته في القرية وامضى صباه في مدينة صغيرة ، ثم ألقى به طموح أبيه الى زحام القاهرة فهو يحيا فيها مغرقا شبابه فى الكتب الجامعية .

ولكن دعيني أشرح لك :

عندما غادرت الكلية أمس كنت أفكر في كتابة البحث الذى سأمنح عليه درجة أعمال السنة الدراسية وهى درجة يجب أن تكون عالية لاستطيع دخول الامتحان في نهاية العام . .والحقيقة انني كنت مهموما لتعذر الحصول على المراجع فليس ثمنها ميسورا لى ، ولا أستطيع أن استعيرها من المكتبة فقد استعار الطلبة جميع كتبها .

ثم كان على أن أفكر في اللغة اللاتينية وهى أحاج تفرض علينا دراستها في كلية الآداب ،ولعلها هى الشيء الوحيد في القاهرة الذى لم أستطع فهمه حتى اليوم .بعد الاعتذار الى النساء . . . ياسيدتى !

وكنت أفكر أيضا فى أجر الغرفة التى أقطنها ، فأن صاحبة البيت تنذرنى يوما بعد يوم بالقائى فى الطريق . فقد أصبحت لا تستسيغ حيائى المتهالك . . . وفى الحق انني كنت أعتبرها أما على الرغم من سخرية زملائى القاهريين !

وكنت محطم الإعصاب ، فان صاحب المجلة التى أعتمد على أجرى التافه منها ، قد استغنى عنى فى وقت غير مناسب ، وقد صارحني بان مجهودى أصبح لا يستحق المكافأة ، وانه سيتركنى لمذاكرتى بدلا من الجناية على مستقبلى !.

ثم كنت أفكر فيك أنت . . . أنت بكيانك الفارع ، وبدنك الراسخ ، وعينيك القلقتين . وصدرك الباذخ . . . وسحرك واضطرامك ، ونعومتك . . وفى المصادفة الساحرة التى جمعتنى بسيدة ذات قصر رحب باهر .

وأخذت أسائل نفسى لماذا اختارتني دون جميع الطلاب الذين اشتركوا فى حفلة الكلية ؟ .. مع أنى أقلهم حظا من الاناقة وقد كنت منطويا على نفسى ، خجلا من كثرة النساء، وصخب الطالبات والطلاب ، غارقا فى أحلام بعيدة مشرفا على آفاق خرافية .

لقد كنت منزويا أدارى أثوابى القديمة فاذ بزميل يشدنى من يدى لان سيدة شهيرة «جليلة» تريد أن تهنئ مؤلف القطعة التمثيلية الصغيرة التى أداها الطلبة بنجاح فسرت الى مقصورتك يسبقنى اضطرابى . .وما زلت أذكر الى اليوم ضيقى بكثرة الملتفين حولك من الرجال يثرثرون ، ويلقون كلاما لامعنى له ثم يضحكون منه .. وتضحكين !.

لقد قلت لى اذ ذاك كلاما مشجعا وطلبت منى أن أقرأ لك كل ما أكتب فشكرتك وانصرفت سريعا قبل أن أعرف كيف ومتى وأين سأقرأ لك .

على أنى منذ شهر دخلت قصرك أول مرة مع ذلك الزميل . . . ثم بدأت أزورك وحدى ، واجابة الى طلبك تعودت أن أقضى معك ساعة كل نهار .

كان كل هذا يمر برأسى أمس بعد أن غادرت الكلية فأحسست يدا مجهولة تقودنى الى قصرك . فى موعد غير ملائم . . وبعد أن مشيت نصف ساعة تحت لهب الشمس وجدت نفسى فى حديقة قصرك أستريح .

وجاء الزنجى الصغير – بابتسامته التى كانما ولد بها – فقادنى الى البهو الرحيب المفعم بخفق تيارات رطبة غنية .

وكم كنت مرهقا حينما استقبلتنى ضحكاتك المرحبة فكأننى لم أتعب قط .

وبدأنا الحديث لا أدرى كيف وطلبت الى أن أحدثك فى الأدب . والفلسفة وعلم النفس .والحديث فى علم النفس يجعل الرجل فى أوهام فتيات المدارس نصف اله ، ويفتح قلوبهن الحالمة على دنيا باسرها من المعجزات والاسرار .. فهل تراك أنت أيضا مراهقة صغيرة . . . ؟ ربما . . ولكنك تركت نصف الاله يتحدث ، وسمحت لثوبك المنزلى الفضفاض بان يتهدل من على صدرك . . فانكشف نحرك الناصع الوضئ الشفاف وترجرج نهداك ، وجلست أتحدث فى المشاكل النفسية . والشغف يأكل منى الصدر . . ويرعش الاطراف .

وفجاة وقفت وسألتنى ان كنت أحب الغناء ! واقسم لك باى شيء تعتقدين فيه بانه لم يكن أحب الى من ان اشعر باصغائك الكامل لى ، لأن احاديثنا نحن ابناء الثامنة عشرة عزيزة علينا دائما فهى يا سيدتى من الدماء والاعصاب . ولكنك لم تسمعى ردى ، وجذبتنى من يدى ، وقلت وأنت تصعدين بى الى الطابق الثانى ، ان لديك مفاجأة سارة لى .

واشرفنا على ابنتك المتفتحة كالزهرة ، تراقص شابا جميلا لامعا .. فنظرت اليك وقد اذهلتنى المفاجأة ، ولكنك كنت تتأملين الرقص ضاحكة ..

وسعلت فلم يتغير شيء . . واذ ذاك احسست كأن قصرك بكل احجاره ينقض على راسى، فذكرت اللاتينية التى لا افهمها ، والبحث الذى لا استطيع تدبير مراجعه ، وصاحبة الغرفة ، وصاحب المجلة .. وكل سخافات العالم !

وصدقيني يا سيدتى ، لقد كادت تخنقنى الكلمة التى استوقفت بها الراقصين لو لم ينطلق بها صوتى الذبيح ..

ولست ادرى – فى الواقع ! – لماذا ضحكت ، وضربت الارض بقدمك ، واهتز منك كل شيء !

ثم اقبلت تقدمين الى الشاب وتضعين امام اسمه « الفنان الكبير » .. لقد كان بلا شك انيقا ، نظيف الوجه والشعر ، رشيق الحركة ، ولكننى لا افهم لماذا يكون فنانا . . . وكبيرا ايضا ..

ولقد كنت ارى صوره على الجدران فى الشوارع ، واشاهده فى السينما ، فاحس شيئا منه يقف فى حلقى ! وكم شهدته يتأوه فى بعض «الافلام» والتنهدات والدموع والهمسات تنبعث من حولى وتعقد على صفاء نفسى سحبا كثيفة فتمنيت لو قابلته يوما لأصفعه .. وكم يتمنى الانسان ان يصفع شخصا بالذات وبدا يغنى قليلا ، ثم يلغى بكلام سخيف وتضحكون ، ويثبت عينيه فى عينى بصفاقة بالغة ،ويبتسم .. كأنه صديقى ..

وفجاة وقف الى جوار البيانو، وامر ابنتك ان تجلس اليه ،وطلب اليها ان تعزف دورا باهتا من تاليفه هو .. وبعد حين قمت انت .. ثم تحرك هو ،وتخاصرتما .. وبدأتما الرقص ، فتهدل ثوبك وانكشف صدرك .. وازداد ضغطه على خصرك حتى تلاصقتما . . . وبدا سحرك فى جبروته .. وانا جالس وحدى احتدم غيظا ! لم يكن لى ابدا ان المس هذه الكنوز .. وارتفعت الانغام وازداد رنين الضحكات قرعا فى اذنى . . . فشعرت بشيء يضطرب تحت قدمى .. وكادت عيناى تخرجان من حدقتيهما . . . وفى لحظة لمحته يلصق فمه باذنك ويتمتم ، فتضحكين .. وانقلبت الدنيا امامى كفا غليظة تهوى على قفاى فى زراية ضخمة .. فأمسكت منضدة صغيرة كانت أمامى .. وقد اصطخبت نفسى وغلى منى الدم ، واخذنى ضجيج واحتدام .. فهويت بالمنضدة على رأسه .. او على راسك .. او رأسيكما معا .. لست اذكر !

وتذكرين انت ماذا كان بعد ،

ودعينى اقل لك فى النهاية ان هذه ليست وحشية كما لعلك تسميتها ، وانما هى اندفاعة قلب مغمور فى جراحه لم يحتمل ان يراك بين ذراعى رجل آخر . . . لامع مشهور !

احبك .. نعم احبك . . . ولكن هل اعرف من تكونين ؟ انا لا اعرف عن حياتك الا ساعة ، او ساعات من كل اسبوع . . . كانت عندى كل حياتى ، وربما كانت عندك بعض المضحكات ..

ومن يدرينى بما خفى من هذه الحياة . . . لعله سر يلهب بالسياط النارية ظهر العاشق الذى فى دمى !

على اننى مع ذلك يا سيدتى احس فى نفسى الرغبة الى عدم رؤيتك مرة اخرى .. فأنت اليوم مأساة شبابى . . . وربما كان سبب ذلك العيب فى تكوينى كما قلت لك فى اول الرسالة . . . فأنت انت لم يتغير على الراجح فيك شيء .. وكل مافى الامر انك لم تكونى المخلوق النورانى الذى صنعه خيال فتى من الريف ، يحلم فى القاهرة ، المدينة الكبيرة الرهيبة . . . وشيء آخر يملؤنى سخطا عليك الآن : انك متاع شائق ظل ممتنعا على شجاعة جائع يتمزق !

ودعينى لآخر مرة – اقل لك : اننى احببت اللاتينية فجأة ، واننى دبرت المراجع للبحث المطلوب منى فقد طفت بالطلبة بعد ان تركتك ووجدت طالبا يقرضنى المراجع لبعض الوقت .. وهانذا اتعجل الامتحان لأعود الى القرية – ناجحا – فاروى للناس هناك قصتك معى فيما اروى لهم من انباء القاهرة التى تعمر سهرات القرويين فى ليالى الصيف العبقة بروائح الحصاد !

(طبق الاصل)

عبد الرحمن الشرقاوى



كوستاريكا...

رقصة سنة ١٩٤٨



فى البرازيل ... وعلى ضفاف نهر الأمازون ... حيث تنتشر رائحة أشجار البن ، بنتت فكرة هذه الرقصة الجديدة ، فلم تلبث ان طغت على التانجو الناعم ، والرومبا الساحرة ... انها رقصة الكوستاريكا !..

رقصة عنيفة .. تبدا بضمة ... وتنتهى أيضا بضمة .. !

انها رقصة تبعث الى العيون بريقا لامعا ، وتترك القلوب بعد انتهائها بوقت طويل تدق دقا متصلا عنيفا !

هى رقصة عام ١٩٤٨ ..



المخلصة . . جدا !

اليانور باركر كوكب وارنر

مطبعة اورفلى واولاده